عدد خاص في الخط العربي

المورد

مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية

المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

٤

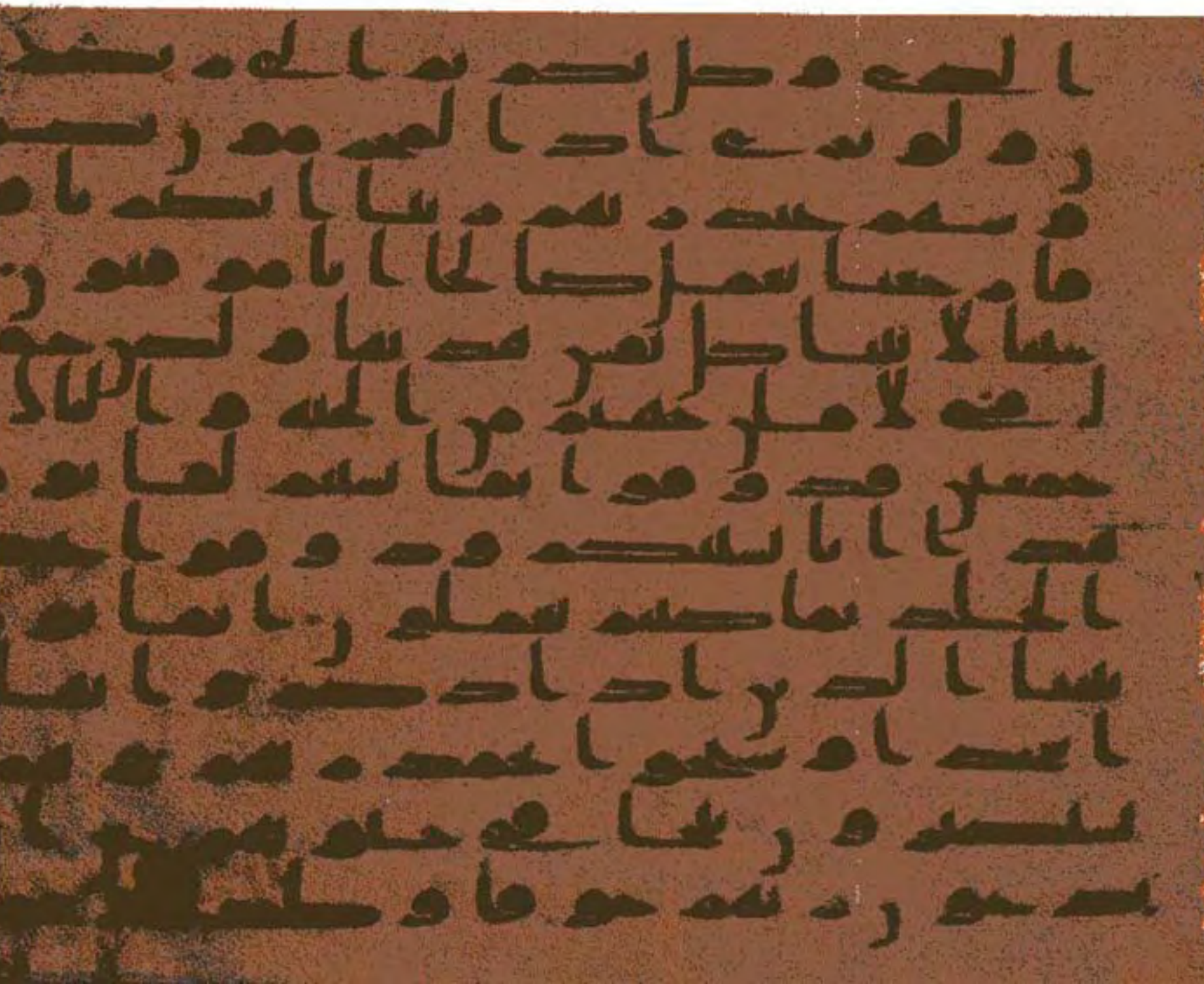

بَابٌ مِنَ الهِجَاءِ
لِابْنِ الدَّهَّانِ النَّحَوِيِّ المتوفى سنة ٥٦٩هـ

تحقيق
محمود جاسم الدرويش
كلية الاداب ـ جامعة بغداد
الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف :

هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عاصم، وينتهي نسبه الى كعب بن عمرو الانصاري ، ابومحمد المعروف بابن الدهان النحوي(١).

ولد ابن الدهان النحوي ببغداد سنة ٤٩٤هـ،وانتقل الى الموصل وصحب الوزير جمال الدين الاصبهاني ثم تحول الى خدمة السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميا فارقين فلم يتم له بها حال مع واليها

---

(١) ينظر في ترجمته :

١ ـ معجم الادباء ٢١٩/١١ .
٢ ـ انباه الرواة ٥٠/٢ .
٣ ـ وفيات الاعيان ١٢٤/٢ .
٤ ـ نكت الهميان ١٥٨ .
٥ ـ طبقات الشافعية للاسنوي ٥٣٨/١ .
٦ ـ تاريخ ابن كثير ٣/١٢ .
٧ ـ النجوم الزاهرة ١٣٩/٦ .
٨ ـ ابن قاضي شهبة ١٩٩ .
٩ ـ بغية الوعاة ١٨٠/١ .
١٠ـ شذرات الذهب ٢٣٣/٤ .

فرحل الى دمشق واجري لـه بها رزق لم يكفـه فارتحـل الـى مصـر ثـم عـاد الـى دمشـق فاقام بها مدة(٢).

وكان ابن الدهان من اعيان النحاة وافاضل اللغويين(٣)، وكان مع سعة علمه سقيم الخط كبير الغلط ، وهذا عجيب منه(٤).

وقيل عنه انه : خرج من بغـداد الى دمشق فاجتاز على الموصل وبها وزيرها الجواد المشهور فارتبطه وصدره وغرقت كتبه في بغداد ، وهو غائب فحملت اليه فبخرها باللادن ليقطع الرائحة الرديئة عنها الى ان بخرها بنحو ثلاثين رطلاً ، فطلع ذلـك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى(٥).

وقد كتب الاستاذ الفاضل الدكتور عبدالحسين الفتلي بحثا قيما عن ابن الدهان بعنوان (ابن الدهان النحـوي) ، وتحدث فيه عـن : اسمه ولقبـه ،ومولده ، واصله ونشاتـه ، وصفاتـه واخلاقه ، وثقافته ، ومنزلته ، وشعره ، ووفاته ، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره ، ومنهجه(٦). وكذلك سجلت عن ابن الدهان رسالة ماجستير في جامعة الموصل .

وهـذا مما اغناني عن اعـادة الكلام عن ابن الدهان بصورة مفصلة . ويمكنني ان اضيف الى ماذكر من آثاره كتـاب : (شرح ابنية سيبويه) ،وهذا الكتاب مخطوط ، ويوجد في مكتبة المجمـع العلمي العراقي ضمن مجموع تحت رقم (١٩٣/٥).

وتوفي ابن الدهان سنة (٥٦٩هـ) تسع وستين وخمسمائة عن بضع وسبعين سنة(٧).

مصادر ابن الدهان :

نقل ابن الدهان عن علماء النحو واللغة القدامى،من البصريين والكوفيين ، وهم :

الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ .
سيبويه ت ١٨٠هـ .
يونس بن حبيب ت ١٨٣هـ .
الكسائي ، علي بن حمزة ، ت ١٨٩هـ .
الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ .
الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ .
ثعلب ، أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ .
ابن كيسان ، محمد بن أحمد ، ت ٢٩٩هـ .
أبو علي الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ .
ابن جني ، ت ٣٩٢ هـ .

نقل عن هؤلاء العلماء ولم يشر الى كتبهم .وقد اكثر ابن الدهـان مـن ذكر علمين ، وهمـا : الكسائي وابن كيسان ، فقد ورد ذكرهما في سبعةمواضع .

---

(٢) طبقات ابن قاضي شهبة ١٩٩ .
(٣) معجم الادباء ٢٢٠/١١ .
(٤) معجم الادباء ٢٢٢/١١ .
(٥) معجم الادباء ٢٢٢/١١ .
(٦) ابن الدهان النحوي ٦١-٧٠ .
(٧) معجم الادباء ٢٢٠/١١ ، انباه الرواة ٥٠/٢ ، وفيات الاعيان ٣٨٤/٢ .

شـــواهده :

اولا : القرآن الكريم

استشهد ابن الدهـــان بالقـــرآن الكريـــم فيخمسة عشر موضعا ، قاصدا تعزيز قاعدة قال بها فريق من النحاة . وقد ذكر القراءات القرآنيـــة ،إن كان للآية اكثر من قراءة(٨).

ثانيا : الأشعار :

استشهد ابن الدهان بالشعر ، بما جاء عنالعرب الفصحاء، فقد بلغت شواهده ثمانية شواهد وهي على قلتها تمثل الشعر الذي جاء على لغـــاتالعرب المختلفة .

وصف الخطوطة :

يقع النص ملحقا بمخطوطة (شرح كتاب اللمع)ضمن ابواب ذكرها ابن الدهان بعد إتمامه شـــرح كتاب اللمع ، حيث قال : (فهذا جملة الكلام عـــلىابواب الكتاب المنبوز باللمع ، وقد ضمناها نكتا من ابواب إذن نذكرها ليقوم في الفائدة ، وإنما لم نفردلها ابوابا لكن نظمتها في سلك التمائيل التي اشار إليها الا ترى انـــه قال في باب كان : وقـــد يجعـــلالشاعر اسم كان نكرة وخبرها معرفة للضرورة ، وانشد البيت ، فذكرت ضرورة الشـــعر في هـــذاالفصل ، وكذلك ما اشبهه حسب الطاقة ، وبقيت ابواب لا مـــساغ لدخولها في ضـــمن ابوابه إلا عـــلىطريق التكلف الذي نبا عن المقصـــود فافردنا لهـــا ابوابا ، وهي ســـتة ابواب)(٩).

وباب الهجاء هو الباب الثاني من هذه الابواب،ويبـــدأ بالورقـــة (٣٢٨/أ) ، وينتهـــي بالورقـــة (٣٣٧/أ) .

واصل المخطوطة في مكتبة شهيد علي برقـــم(٩٤٩) .

وإن هذه الابواب الـــستة قـــد اضـــافهـــا ابنالدهان الى الشرح المذكور في مـــسائل لم يتعرض لها ابن جني في كتابه (اللمع في العربية) فخصص لهاابن الدهان ابوابا مـــستقلة ، ومنها هذا الباب الذي نحققه اليوم .

* * *

واخيرا فإني ارجو الله تعالى ان اكون قـــدوفقت في تقديم هذا البحث وإخراجـــه على نحـــو قريب مما كتبه المؤلف ، لينتفع به القارىء .

* * *

---

(٨) ينظر ق ٣٢٩/أ من الاصل .

(٩) شرح كتاب اللمع ق ٣١٥أ .

النَّصُّ المُحَقَّقُ

(١/٣٢٨) بَابٌ مِنَ الهِجَاءِ

إعْلَمْ أنَّهُ قَدْ يَتَسَاوَى حُرُوفُ الكلمةِ خَطّاً وَلَفْظاً ، نحوَ قَوْلكَ : قَامَ أحْمَدُ . وَقَدْ يَنْقصُ اللَّفظُ عَنِ الخطِّ ، نحوَ :ضَرَبُوا ، وَعَمْرٌو ، في الرَّفعِ والجَرِّ . وَقَدْ يَنْقصُ الخَطُّ عَنِ اللَّفظِ ، نحوَ :الرَّحمنِ ، وَسُليمَن ، وداود ، وَمِنْ ذلكَ : زَيْدٌ ، في الرَّفعِ والجَرِّ . وَقَدْ يُنْطَقُ بِشَيْءٍ يُكْتَبُ غَيْرُهُ ، نحوَ : الضَّارب ، يُنْطَقُ بضادٍ مُشَدَّدةٍ وَيُكْتَبُ بِلامٍ وَضَادٍ . وَيُنْطَقُ : رَأيْتُ زَيْداً ، في الوَصْلِ بتنوينٍ ، وَيُكْتَبُ ألفاً . وَيُنْطَقُ بألفٍ في: حُبْلَى[1] وَشِيزَى[2] وَرَجْلَى، وَيُكْتَبُ بالياءِ . وَيُنْطَقُ بالألفِ في :الصَّلوةِ والزَّكوةِ ويُكْتَبُ بالواوِ[3] . وَيُنْطَقُ بالتَّاءِ في : قَائِمَةٍ ، في الوَصْلِ (٣٨٢/ب)وَيُكْتَبُ بالهاءِ[4]، وَسَنُبَيِّنُهُ جَمِيعَهُ في أماكنِهِ مُخْتَصَراً إنْ شَاءَ اللهُ .

إعْلَمْ أنَّ الحُرُوفَ التي تُزَادُ في الخطِّ ولا يُنْطَقُ بِهَا ثلاثَةٌ ، وهيَ : الألفُ والواوُ والياءُ ، والهِجَاءُ الذي زِيدَ فيهِ أوْ نَقَصَ مِنْهُ أكثرُ مايكونُ في هذهِ الأحْرُفِ الأربَعَةِ :الواوُ والياء والألف والهَمْزَةُ،والهمزَةُ لا صُورَةَ لها ، وَسَنُبَيِّنُ ذلك إنْ شاءَ اللهُ ، وإنَّما لمْ يحكمْ عليهِ بالزِّيادَةِ ، لأنَّهُ لمْ يُجْمعْ على زِيادَتِهَا ، وإنَّما يثبتُهَا مِنْ يَخَافُ لَبْساً ، وَيَعْتَدُّ بِهَا حَمْلاً للخطِّ على اللَّفْظِ مَنْ لايَخَافُهُ فَيَرْتَكِبُ الأصْلَ، وإنَّما يُزَادُ ما يُزَادُ لأحدِ أمْرَيْنِ: إمَّا أنْ يكونَ بَيْنَ الكلمتَيْنِ مُشَابهَةٌ فَيَقَعُ إحداهُمَا مَوْقِعَ الآخرِ مَخَافَةَ اللَّبْسِ ، نحوَ : عَمْرٌو وَعُمَرَ . وَإمَّا للتَّوكيدِ ، نحوَ : ضَرَبُوا ، وسَنُبَيِّنُ ذلكَ . فَأمَّا الألفُ فزادَهَا قَوْمٌ بَعْدَ واوِ الجمعِ والواوِ السَّاكنةِ التي هيَ لامُ الفِعْلِ إذا لمْ يَتَّصِلْ بِضَمِيرِ المَفْعُولِ، وَذَلكَ

---

(١) المتع في التصريف ١/٣٢٥ .

(٢) الشيزى : الجفان والقصاع ، وناحية بأذربيجان . (التاج : شيز) . وينظر : معجم البلدان ٢/٣٨٣ ، وفيه : شيز .

(٣) كتاب الخط ١٢٤ .

(٤) كتاب الخط ١٠٩ .

في الجَمْعِ . نحوَ : ضَرَبُوا ، وقتلُوا ، ولمْ يَضْرِبُوا ولمْ يَقْتُلُوا ، وهوَ يَغْزُوا وَيَدْعُوا(٥)، فإنْ قلْتَ : ضَرَبُوكَ ، ولمْ يَضْرِبُوكَ ، وهوَ يَغْزُوكَ ، ولمْ يَغْزُوكَ، لمْ تثبتْ ألفاً . قالَ الخليل(٦): وَتُكْتَبُ الألفُ لأنَّ انقطاعَ الواوِ في اللَّفظِ عِنْدَ مَخْرَجِ الألِفِ فَكُتِبَتْ بَعْدَهَا ، ولمْ يُحْفَظْ عَنْهُ غَيْرُ هذا ، وذلكَ إنَّها تبلغُ بالمدِّ الى مَوْضعِ الهَمْزَةِ ، يُعْتَمَدُ لهَابابتدائِها في الشَّفَتَيْنِ وَيَدُورُ الصَّوتُ في حُرُوفِ الفَمِ مُتَّصلاً ، فَيَخْرجُ الألفُ وانقِطَاعُهُ . فَإنْ قِيلَ : كيفَ انْقَطَعَ في الصَّدْرِ وَمِنْهُ ابتداءُ خُرُوجِهِ ؟ قِيلَ :الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ الهواءِ والرِّيحِ التي تَجْرِي في الحَرْفِ ، فَإذا قَرَعْتَ شَيْئاًفإنَّ الصَّوتَ مِنْهُا والعَمَلَ فيهِ بِحركةِ الفَمِ واللِّسَانِ والشَّفَتَيْنِ .

وَقالَ أحمدُ بنُ يحيى(٧): إذا قُلْتَ :ظَلَمُوهُمْ ، وكانَتْ (هُمْ) اسْماً مَنْصُوباً لَم تكتبْ ألفاً ، لأنَّها اتَّصَلَتْ بالفِعْلِ كاتِّصالِ الهاءِ في (ظَلَمَهُ) ، وإذا كانَتْ توكيداً في (ظَلَمُو) كَتَبْتَ (ظَلَمُوا)بالألِفِ ، لأنَّكَ إنَّما جِئْتَ بـ (هُمْ) توكيداً.

وَقالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الكُوفِيِّينَ(٨) :ألِفُ الفصْلِ يُزَادُ بَعْدَ واوِ الجَمْعِ مَخَافَةَ التِباسِهَا بواوِ النَّسَقِ في مثلِ :وَرَدُوا وَكَفَرُوا، فلَوْ لمْ يَدْخلُوا الألِفَ بَعْدَ الواوِ ، واتَّصَلَتْ بِكلمةٍ أُخْرَىلَظَنَّ القَارِئُ (٣٢٩/أ) أنَّها : كَفَرَ وَوَرَدَ ، فَتَجِيءُ بالألِفِ لهذا الفَرْقِ ،وَتَعَدَّوا ذلكَ الى الأفعالِ التي واوُ جَمْعِهَا مُتَّصِلَةٌ بِهَا نحوَ : ضَرَبُوا وشتمُوا ،وإنْ كانَ اللَّبْسُ مَعْدُوما ليكونَ الحُكْمُ في المَوْضِعَيْنِ واحِداً ، كما فَعَلُوا في رَفْعِ الفَاعِلِ وَنَصْبِ المَفْعُولِ للفَرْقِ ، ثمَّ رَفَعُوهُ في الفِعْلِ اللَّازِمِ وليسَ فيهِ فَرْقٌ ، وَحَمَلُوا : يَغْزُوا وَيَدْعُوا ، وهي لامُ الفِعْلِ على كَفَرُوا ، وَبَعْضُ كُتَّابِ الكُوفَةِ لا يُلْحِقُهَا المُفْرَدَ لعدمِ العِلَّةِ، وَقَالَ : إنَّما زِيدَتْ للفَرْقِ بَيْنَ واوِ الجمعِ والواوِ التي هي لامُ الفعلِ

---

(٥) كتاب الخط ١٢٥ .

(٦) ينظر : الالفات ٦٦ ، ادب الكتاب ٢٤٦ ، كتاب الخط ١١٤ .
والخليل بن احمد الفراهيدي مبتكر اولمعجم في العربية ، وواضع علم العروض ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (اخبار النحويين البصريين ٣٠ ،طبقات النحويين واللغويين ٤٧ ، نور القبس ٥٦).

(٧) هو ابو العباس المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفي سنة ٢٩١هـ . (تاريخ بغداد ٢٠٤/٥ ، انباه الرواة ١٣٨/١ ، طبقاتالمفسرين ٩٤/١) .

(٨) هو الاخفش في الالفات ٦٣ .

السَّاكِنَة[٩] ، فإذا صِرْتَ الى النَّصْبِ والجَرِّ حَذَفْتَ ، وقلْتَ : لمْ يَغْزُو ، ولَنْ يَغْزُو ، ولمْ تُلْحِقِ الألفَ كما لمْ تُلْحِقْهَا مَعَ النُّونِ ، والأخفش[١٠] لا يُلْحِقُهَا الألِفَ ، وهوَ عِنْدِي قَوِيٌّ .

وكتبوا مائَةَ ، بألفٍ للفصلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِنْهُ[١١]، وأجْرَوا تثنيتَهُ مَجْرى مُفْرَدِهِ ، وَقِيلَ: إنَّما فُعِلَ ذلكَ للفَصْلِ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَيَّةَ اسْمِ امْرَأةٍ .

وَأمَّا الوَاوُ فَزَادُوهَا في عَمْرٍو[١٢]مَرْفُوعاً وَمَجْرُوراً عَارِياً مِنْ إضَافَةٍ أوْ ألِفٍ ولامٍ لوِ اضْطُرَّ إليهِمَا ، أوْ تَثْنِيَةٍ أوْ جَمْعٍ ، وَذلكَ للفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ عُمَرَ المَعْدُول، فإذا نُصِبَ فُرِقَ بَيْنَهُمَافي الخَطِّ بغيرِ الواوِ ، فلمْ يَفْتَقِرْ الى الواوِ ، وذلكَ أنَّ عمراً منصوب" فيهِ ألف"عِوَض" مِنَ التنوينِ ، وعُمَرَ منصُوب" لا ألِفَ فيهِ ، لأنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ فَنَابَتِ الألِفُ عَنِ الواوِ في الفَرْقِ ، وَإنَّما زِيدتِ الواوُ دونَ الألِفِ واليَاءِ ،لأنَّ الألِفَ يَلْتَبِسُ أمْرُهُ بالمَنْصُوبِ لأنَّ لهُ حالةً تكونُ بألِفٍ ، ولمْ تَزَدِ اليَاءُ خَوْفاً مِن التِباسِهِ بالمُضَافِ الى النَّفْسِ، فكانَتِ الواوُ أوْلى ، وأيضاً فَقَدْ أنِسَ مِنَ الواوِ الاَّ يكونَ في اسْمٍ مُعْرَبٍ حَرْفُ إعْرابٍ ، وقبلهُ حركةٌ . وقيلَ :إنَّما زِيدَتْ لأنَّها لا تُوجَدُ في أواخرِ الأسْمَاءِ إلاَّ مُعْرَبَةً ، أوْ بَعْدَهَا ألِفٌ" ،وهذا كما تَرَاهُ . وَبَعْضُهُمْ يَسْتَغْنِي بِتَسْكِينِ الميمِ أوْ بِفَتْحَةِ العَيْنِ عَنِ الواوِ . وَأمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ في مَوَاضِعَ عِوَضاً مِنَ الهَمْزَةِ ، ولكنَّ النُّطقَ بالهَمْزَةِ دونَها وَسَنُبَيِّنُهُ .

وَمِمَّا زِيدَ فيهِ ألِفٌ" آخرُ ماحُكِيَ مِنْ أنَّ بَعْضَهُمْ يَكْتُبُ : «وَلا وْضَعُوا »[١٣] ولا اوضَعُوا ، « ولا ذْبَحَنَّه»[١٤] ولا اذْبَحَنَّهُ (٣٢٩/ب) ، وكتبُوا نحوَ : يتفيَّأُ يتفيَّؤُ . وكتَبَ[١٥]بَعْضُهُمْ :قالَ المَلأُ والمَلَؤُ ، بحرفينِ مكانَ الهَمْزَةِ ، وعلَّلُوا ذلك : بأنَّ الهمزةَ إذا انفتحَ ما قبلهاوكانَتْ طرفاً كُتِبَتْ ألِفاً ، وإذا كانَتْ وَسَطاً وانْفَتَحَ ما قبلهَا وكانَتْ مكسُورةً كُتِبَتْ ياءً ، وإنْ كانَتْ مَضْمُومَةً

---

(٩) هذا القول للكسائي في الالفات ٦٣ .
(١٠) هو سعيد بن مسعدة توفي سنة ٢١٥ هـ .(معجم الادباء ٢٢٤/١١ ، أنباه الرواة ٣٦/٢) .
(١١) شرح جمل الزجاجي ٣٤٧/٢ ، شافية ابن الحاجب ٣٨١/١ .
(١٢) شرح جمل الزجاجي ٣٤٨/٢ .
(١٣) التوبة ٤٧ .
(١٤) النمل ٢١ .
(١٥) الاصل : وكتبوا . وربما اراد المؤلف ان يكون الكلام على لغة « اكلوني البراغيث » .

كُتِبَتْ واواً ، نحـو : بَئِسَ وَلَؤُمَ[16] ،وَتُكْتَبُ مُبْتَدَأَةً بألِفٍ على كُلِّ حالٍ، فَلَمَّا كانَتْ بألِفٍ في الابتداءِ ، وبالياءِ والواوِ في غيرِهِ جَمَعُوا الحَرْفَيْنِ لها في مَوْضِعٍ واحِدٍ ليكُونَ أحَدُهُمَا بَدَلاً مِنْ حركتِهَا،لأنَّها قَدْ تُكْتَبُ على حَرَكَتِهَا ، ويكونَ الآخرُ على أحدِ ضَرْبَيْنِ : إمَّا عـلىصُورَتِها في الابتداءِ ، أوْ لتكُونَ مُتْبِعَةً حركةَ ما قَبْلَهَا .

* ● *

فَصْلٌ

واعْلَمْ أنَّ الخَطَّ مَوْضوعَةٌ عـلىالانْفِصَالِ والوَقْفِ ، ولـولا ذَلكَ ما اعْتَذَرُوا عَنْ حَذْفِ هَمْزَةِ اسْمٍ ، قالوا:بِسْمِ اللهِ[17]، ولمَا كَتَبْتَ : زَيْداً يافتَى، بألِفٍ ، ولمَا كَتَبْتَ[18]: اضْرِبْ زَيْداً ،واقْتُلْ عَمْراً ، بألِفٍ ، عِوَضاً مِنَ الهَمْزَةِ ، فلَوْ كانَ الخَطُّ على اللَّفْظِ لكانَ حَذْفُ هذا مِنَ الخطِّ واجِباً ، فلهذا المعنَى جميعُ هَمْزَاتِ الوَصْلِ تَثْبُتُ فيالوَصْلِ في الخَطِّ إلاَّ بِسْمِ اللهِ[19]، ولا يحذَفُ إلاَّ بِشَرْطَيْنِ : أحَدُهُمَا : أنْ يكُونَ مُضَافاً الى اللهِ تَعَالى ، والثّاني : أنْ يكُونَ قَبْلَهُ البَاءُ[20] ، ولَوْ كانَ مُضَافاًالى اسْمٍ آخرَ لمْ يُحْذَفْ ، وإنْ كانَ اللهُ تَعَالى ، كقولِهِ تعالى : « بِاسْمِ رَبِّكَ »[21]،وكذلكَ إن كانَ قَبْلَهُ لامٌ لمْ يُحْذَفْ[22]، نحوَ قَوْلِكَ : لاسْمِ اللهِ تَعَالى فَضْلٌعلى سَائِرِ الأسْماءِ . وذكرَ ابنُ كيسان[23]: أنَّ الكسَائيَّ[24] أجازَ حَذْفَهَا إذا كانَ مُضَافاً الى غَيْرِ اللهِ تَعَالى ، نحوَ قَوْلِكَ:

---

(١٦) ينظر : كتاب الخط ١٢١ .

(١٧) إعراب القرآن للنحاس ١٦٧/١ . وفيه : قالالاخفش سعيد : حذفت لانها ليست من اللفظ . وشافية ابن الحاجب ٣٨١/١ .

(١٨) الالفات ٢١ .

(١٩) ادب الكاتب ٢٣٦ ، إعراب ثلاثين سورة ٩ ، ١٠ ، ادب الكتاب ٣٥ ، البيان في غريب اعراب القرآن ٣١/١ ، المطالع النصرية ١٧٠ .

(٢٠) مشكل اعراب القرآن ٦٥/١ .

(٢١) الحاقة ٥٢ .

(٢٢) كتاب الخط ١٢٦ .

(٢٣) هو محمد بن احمد ، عالم بالعربية نحوا ولغة،توفي سنة ٢٩٩هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٧٠ ، نزهة الالباء ٣٠١ ، شذرات الذهب٢/٢٣٢) .

(٢٤) كتاب الخط ١٢٦ ، مشكل إعراب القرآن١/٦٥ .
والكسائي هو علي بن حمزة إمام الكوفة فيالنحو ، واحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩هـ . (نور القبس ٣٨٣ ، إنباه الرواة ٢٥٦/٢ ،بغية الوعاة ١٦٢/٢) .

بِسْمِ الجارِ، والفَرّاءُ[٢٥] على القَوْلِ الأوَّلِ، وَقَدْ حَذَفَ بَعْضُهُمُ السِّيْنَ[٢٦]، وَجَعَلَ المدَّةَ عِوَضاً مِنْهَا .

وأمَّا ألِفُ : ابن وابنة[٢٧] فإنَّهُمَا يُحْذَفَانِ خطّاً كما يُحْذَفانِ لَفْظاً إذا وَقَعَا مُضَافَيْنِ الى عَلَمٍ وَصْفاً لِعَلَمٍ ،وَيُحْذَفُ مَعَهُمَا التّنوينُ مِنَ الأوَّلِ ، نحوَ قَوْلِكَ : هذا زَيْدُ بنُ عَمْرٍو ،وَهِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو ، وَقَدْ يُوجَدُ التّنْوِينُ كما يُوجَدُ في أبيكُمْ وأخيكُمْ ،وكذلكَ الكُنَى نحوَ قَولِكَ : زَيْدُ بنُ أبي طاهِرٍ ، وأبُو طاهِرِ بنُ زَيْدٍ ، كما قالَ :

مازِلْتُ أفْتَحُ أبواباً وأُغْلِقُهَا

حَتّى أتَيْتُ أبا عمرو بنَ عمّارِ[٢٨]

(٣٣٠/أ) وهكذا الوَصْفُ إذا كانَ غالِباً، وكذلكَ النَّبْزُ[٢٩] نحوَ قَوْلِكَ: زَيْدُ بنُ القاضِي ، فَإنْ ثَنَّيْتَ الابْنَ أثْبَتَّ الألِفَ خَطّاً نحوَ قَوْلِكَ : هذانِ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ابنا عَمْرٍو لأنَّهما وَصْفٌ لاثنينِ ، والاثنينِ إذا كانَا بِصِيْغَةٍ واحِدَةٍ لَمْ يَكُونَا مَعْرِفَةً بالعَلَمِيَّةِ سِوَى ما قَدْ شَذَّ نحوَ : أبانِين ، وقالَ ابنُ كَيْسَان : إذا كَتَبْتَ ابْنَةً بالهاءِ والاخْتِيارُ إثْبَاتُ ألِفِهَا في كُلِّ حالٍ ، وَجَازَ حَذْفُ الألِفِ على مَا تَقَدَّمَ مِنْ كتبها بالتّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَجُزْ فيها إلاّ إثْبَاتُ الألِفِ ، وباقي ألفاتِ الوَصْلِ مِنَ الأسْمَاءِ المُتَّصِلَةِ بِهَا الألِفُ التي للوَصْلِ لا يُحْذَفُ ألِفُهَا في الخَطِّ .

ومِمَّا يُحْذَفُ هَمْزَةُ الوَصْلِ فيهِ في الخَطِّ : الهَمْزَةُ التي تَدْخلُ مَعَ لامِ التَّعريفِ إذا دَخلَ عَلَيْهَا لامُ الجَرِّ ، نحوَ قَوْلِكَ : للقَوْمِ ، ولا تُحْذَفُ مَعَ غَيْرِهِ

---

(٢٥) معاني القرآن ٢/١ ، مشكل اعراب القرآن٦٥/١ .
والفراء هو يحيى بن زياد من نحاة الكوفةالمشهورين ، توفي ٢٠٧هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، انباءالرواة ١/٤) .
(٢٦) معاني القرآن ٢/١ .
(٢٧) كتاب الخط ١٠٨ ، الالفات ٤٣ ، شرح شافيةابن الحاجب ٣٢٨/١ ، شرح الفية ابن مالك ٨٣٤ .
(٢٨) للفرزدق ، ديوانه ٣٨٢ . وللبيت روايةاخرى هي :
مازلت اغلق ابوابا وافتحها . . . . . .
وينظر : الكتاب ٥٠٦/٣ ، ٦٣/٤ ، ٦٥ .
(٢٩) النبز : مصدر نبزه ينبزه ، إذا لقبه ، والنبز، بالتحريك : اللقب . (اللسان والتاج : نبز ، والقاموس المحيط ١٩٣/٢) .

بين حُرُوفِ الجَرِّ كَرَاهِيَةُ اجتماعِ الأمْثالِ في الخَطِّ ، فَتَقُولُ : بالقَوْمِ ، وكالقَوْمِ ، فَإنْ كانَتِ اللامُ أصْلِيَّةً وَقَبْلَهَا هَمْزَةُ الوَصْلِ وأُدْخِلَتْ عَلَيْهَا لامُ الجَرِّ لَمْ تُحْذَفْ ، نحوَ :لالتقاءٍ ، ولالتباسٍ ، ولالتفاتٍ . فإذا أُدْخِلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ على هَمْزَةٍ قَطْعٍ مَكْسُورَةٍ فَإنْ شَاءَ كتبها بألِفَيْنِ ، وَإنْ شَاءَ بألِفٍ واحِدَةٍ ، وَإنْ شَاءَ بألِفٍ وَيَاءٍ ، نحوَ : إذا ، وَإنْ أدْخَلَهَا على هَمْزَةِ قَطْعٍ مَضْمُومَةٍ فَإنْ شاءَ كتبها بألِفٍ وَمدَّةٍ ، وَإنْ شَاءَ بألِفٍ وَوَاوٍ على النَّلِينِ ، نحوَ : أو كرمْتَ ، والواوُ والياءُ هُنَا لَيِّنَتَا بِحَسَنٍ ، فَإنْ نَادَيْتَ اسْمَاً في أوَّلِهِ هَمْزَةٌ فَإنْ شِئْتَ أعْدَمْتَهَا مِنَ الخَطِّ ، وَإنْ شِئْتَ أثْبَتَّهَا ، نحوَ : يَاابراهيم ، ويَا اسحق[٣٠]،فَإنْ اجْتَمَعَتْ في كلمةٍ واحِدَةٍ ألِفٌ وَهَمْزَةٌ كَتَبْتَهَا إنْ شِئْتَ بألِفَيْنِ ،وَإنْ شِئْتَ بِألِفٍ وَهَمْزَةٍ ، نحوَ : أأدم وَهَنَاء ، وَكَتْبُهُ بِألِفَيْنِ أجْوَدُ ،والثّاني جائِزٌ عِنْدَ الكُتَّابِ ، نحوَ : فجآة وآدم[٣١]، وتكْتُبُ : خَطَأً إنْ شِئْتَ بألفين ، واحِدَةٍ عَنِ الهمزَةِ ، وأُخْرَى عَنِ التَّنوينِ ، وَكَتْبُهَا بألِفٍ أوْلى، وَيُكْتَبُ بِهَا إذا وَقَعَ بَعْدَهَا همزَةُ قَطعٍ بألفينِ ، وَإنْ شِئْتَ بألِفٍ وَاحِدَةٍ ، نحوَ :هَاأَنْتُم[٣٢]، وَهَاتُمْ ، وَيُكْتَبُ : أخواكَ قَرَاْا ، بألفين ، وَجَوَّزُوا أنْ تُكْتَبَ بألِفٍ واحِدَةٍ وَمَدَّةٍ ، (٣٣٠/ب) والأوَّلُ أجْوَدُ . وَمَتَى اجْتَمَعَتْ ثلاثُ ألِفَاتٍ في الخَطِّ ، نحوَ : بَرَااات ، والنُّحَاةُ يثبتونها جَمْعَ ، والكُتَّابُ يكتبونَ بألِفَيْنِ :بَرَااات ، وأمَّا : أخَذْتُ عطاءً ، فَتُكْتَبُ بألِفَيْنِ ، وهوَ الأوْلى، وَبَعْضُهُم يَكْتُبُهُ بثلاثِ ألفاتٍ ، ويكتُبُهُ بَعْضُهُم بألفٍ واحِدَةٍ وَمَدَّةٍ[٣٣].

ومِمَّا يَحْذِفُونَ ألِفَهُ في الخَطِّ :ألِفُ ابراهيم التي بَعْدَ الرَّاءِ ، وكذلكَ ألِفُ اسمعيل ، وألِفُ اسحق ، وَألِفُ هَرُون ،وَألِفُ سليمن ، لكثرتهِ[٣٤]، وَألِفُ الرَّحمن،

---

(٣٠) كتاب الخط ١٢٨ ، وفيه : (قال احمد بن يحيى « ثعلب » : وإذا جاءوا بالف بعد الف النداء مثل : يابراهيم وياسماعيل ، وياسحق ، وماأشبهه ، خفيفة كانت او ثقيلة ، الف وصل كانت او غير وصل فانهم لا يجمعون بين الفين ،فيحذفون الثانية) . وهذا مخالف لراي ابن الدهان.

(٣١) الكتاب ٥٥٢/٣ ، الحجة في علل القراءات السبع ١٧٧/١ ، شافية ابن الحاجب ٢٦٠/١ ، شرح الشافية للجار بردي ٢٦٠/١ ، وفيه :(واصل آدم ادم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ماقبلها ، ووزنه (افعل) ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة) . ابراز المعاني ١٥٤ .

(٣٢) ينظر : ابراز المعاني ١٧٧ .

(٣٣) الحلل في اصلاح الخلل ٣٠١ .

(٣٤) شافية ابن الحاجب ٣٨٣/١ .

ولا يُحْذِفُونَ أَلِفُ طالوتُ وَجالُوتُ وَهارُوتُ وفارُوقُ لِقِلَّتِهِ ، وداود وإنْ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ فلَمْ يَحْذِفُوا أَلِفَهُ لأَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا واوَهُ، فلا يُجْمَعُ عليهِ حَذْفانِ، وَيَحْذِفُونَ أَلِفَ صَلْحٍ وَخَلَدٍ وَمَلَكٍ(٣٥) إذا كانَتْ أعلاماً ، لكثرةِ استِعمالِها ، وكذلك : الحَرَث ، إذا دَخَلَتْ عليهِ الأَلِفُ والَّلامُ ، فإنْ لمْ يَدْخُلا عليهِ أَثْبِتَ أَلِفُهُ، وَعِلَّلَ ذلكَ لأجلِ اللَّبْسِ بحربٍ ، وَقَدْ سمّوا بهِ ، ولمْ يُسَمُّوا بالحربِ ، وكلُّ ما كانَ على (فاعِلٍ) ، وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ : غَيْرُ عَلَمٍ ، وَعَلَمٍ ، فَغَيْرُ العَلَمِ يَنْقَسِمُ الى قِسْمَيْنِ : مُفْرَدٍ وَجَمْعٍ ، فالمُفْرَدُ على ضَرْبَيْنِ : وَصْفٍ ، نحوَ : ضَارِبٍ ، وَغَيْرُ وَصْفٍ ، نحوَ :الكاهِلِ ، واسْتُعْمِلَ مَصْدَراً ، نحوَ : القَارِىءِ ، قالَ :

إذا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّياحُ(٣٦)

والجمع نحوَ: الباقِرِ ، جَمْعُ البَقَرِ(١٣٦).

والعَلَمُ ضَرْبانِ(٣٧)، كثيرٌ في كلامِهِم ،نحوَ : خالِدٍ وَصالِحٍ وَحارِثٍ ، وَهَذا على ضَرْبَيْنِ : ضَرْبٌ اسْتُعْمِلَ بأَلِفٍ ولامٍ ، فالأَوَّلُ نحوَ : حارِثٍ والحَرَث ، فهذا مَحْذُوفٌ أَلِفُهُ مَعَ الأَلِفِ والَّلامِ ،وَيَثْبُتُ مَعَ عَدَمِهِما ، والثّاني نحوَ : خالِدٍ وَصالِحٍ ، فَهَذا يحذفُ أَلِفُهُ ،والضَّرْبُ الثّاني مِنَ القِسْمَةِ الأُولى مَالَمْ يكثرِ التَّسْمِيَةُ بهِ في كلامِهِم ، نحوَ : جَابِرٍ وَحَاتِمٍ ، فهذا لا يُحْذَفُ أَلِفُهُ ، وكتبُوا : مروَن وعثمن وعمرَن ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، والأُولى إثباتُها لِقِلَّتِهِ ، وكتبُوا : الرَّحمن بغيرِ أَلِفٍ، فَإِذا حَذَفْتَ الأَلِفَ والَّلامَ مِنْهُ فالأُولى إثباتُهَا ، نحوَ : رَحمانِ الدُّنيا والآخرةِ ، وَشَيْطانٌ ودهقانٌ ، يُكْتَبُ بالأَلِفِ مَعَ الأَلِفِ والَّلامِ ، وَمَعَ عَدَمِهَا لِقِلَّتِهَا ، وكانَ قياسُهُمَا إثباتَ الأَلِفِ مَعَ عَدَمِ الألفِ والَّلام ، وَحَذْفَهَا مَعَ وجُودِهِمَا،

---

(٣٥) شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ٣٨٦ ،شرح جمل الزجاجي ٣٥١/٢ .

(٣٦) لمالك بن الحارث الهذلي في : شرح اشعارالهذليين ٢٣٩ ، ديوان الهذليين ٨٣/٣ ، الصحاح واللسان والتاج (قرا) .
ونسب الى تابط شرا في ديوانه ٧٩ . وصدره:
كرهت العقر عقربني شليل
وفي رواية اخرى : شنات .

(١٣٦) التاج (بقر) .

(٣٧) الاصل : ضربين . والصواب ما اثبته .

وقالَ الفارسي[38]: ومِمَّا يحذفونَ ألفَهُ : ألفُ (٣٣١/أ) (فاعِلٍ) إذا جُمِعَ وكانَ وَصْفاً نحوَ قولكَ : الصادِقونَ والظالِمونَ والشاكِرونَ والكافِرونَ لأنَّهُ أخفُّ ، وكذا كُتِبَ في المصاحِفِ ، والإثباتُ أولى ، فإنْ كانَ مُعْتَلَّ اللامِ لمْ يحذفْ ألفَهُ نحوَ قولكَ : القاضُونَ والغازُونَ والصادونَ[39]، وكذلكَ المُعْتَلُّ العَيْنِ نحوَ قولكَ : القائِمُونَ والبائِعونَ، وكذلكَ المُعْتَلُّ الفاءِ نحوَ قولكَ : الواعِدُونَ والواجِدُونَ ، وكذا المُضاعَفُ نحوَ : الرادُّونَ ، فهذهِ الأقسامُ الأربعةُ : المُعْتَلُّ الفاءِ ، والمُعْتَلُّ العَيْنِ[40] ،والمُعْتَلُّ اللامِ ، والمُضاعَفُ ، لا تُحْذَفُ ألِفاتُها ، فإنْ جَمَعْتَهُ بالألِفِ والتاءِ لمؤنَّثٍ لمْ تحذفْ ألِفاتِها ، نحوَ : الكافِراتِ والقائِلاتِ ، كيْلا يلتبسَ بالمرَّاتِ مِنَ المَصْدَرِ . وكَتَبُوا السَّمواتِ بغَيْرِ ألِفٍ اتِّباعاً للمُصْحَفِ ،ولأنَّ فيها ألِفاً ، وادَّعى قومٌ : أنَّ حَذْفَ الألِفِ مِنَ الصالحاتِ أحْسَنُ مِنْ إثباتِها،وإثباتُ الألِفِ في سليمان أحْسَنُ مِنْ حَذْفِها لأجْلِ وجودِ ألِفٍ أخرى فيالصالحاتِ ، وحَذَفَ بَعْضُهُم ألِفَ الدَّهاقينَ والتَّماثيلِ ، وإثباتُها أحْسَنُ ،وكذلكَ ما أشْبَهَها ، فأمَّا مَساجِدُ ومَساكِنُ فلا يُحْذَفُ ألِفُها خَوْفَ اللَّبْسِ بالواحِدِ مِنْها ، فإنْ وَقَعَتْ هذهِ الأوزانُ بَعْدَ المَقْصودِ الأوَّلِ جازَ الحَذْفُ لأنَّهُ لا يلتبسُ إذْ قدْ عُلِمَ أنَّ الثلاثةَ الى العَشَرةِ لا يُضَمُّ الى المُفْرَدِ ،نحوَ : ثلاثةُ مَساجِدَ ، وثلاثةُ مَسْجِدٍ . وكتبُوا : الملائكةَ بحَذْفِ الألِفِ وإثباتِها .وكتبُوا : ثلاثَةٌ وثلاثونَ بغَيْرِ ألِفٍ لِلْعِلْمِ بِهَا ، وكذلكَ : ثمانِيَةٌ وثَمانونَ،إثباتُهَا وحَذْفُهَا جَيِّدٌ ، وهكذا ثماني عَشْرَةَ وكلُّ موْضعٍ حَذَفْتَ مِنْهُ الياءَ في ثمانٍ فإثْباتُ الألِفِ ، وكُلُّ مَوْضِعٍ أثْبِتَ فيهِ الياءُ كالإضافةِ والتَّركيبِ فإثباتُها وحَذْفُها جائزانِ[41].

ومِمَّا يُحْذَفُ ألِفُهُ في الخَطِّ حَمْلاً على اللَّفْظِ : ألِفُ ما الاسْتِفْهامِيَّةُ إذا اتَّصَلَتْ بِحَرْفِ الجَرِّ ، نحوَ : فِيمَ وعَمَّ وبِمَ[42]، فإنْ كانَتْ ما موصولةً

---

(٣٨) هو الحسن بن احمد ، ابو علي الفارسي، عالم بالعربية ، توفي سنة ٣٧٧ هـ . (الفهرست ٩٥ ، لسان الميزان ١٩٥/٢ ،النجوم الزاهرة ١٥/٤) .

(٣٩) ينظر : مشكل اعراب القرآن ٤٨٩/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٧٣/٢ ، وكتاب الخط ١٢١ .

(٤٠) جاء في الايضاح في شرح المفصل ٤٣٣/٢ : واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه همزة .

(٤١) ينظر : كتاب الخط ١٣٣ .

(٤٢) كتاب الخط ١١١ ، شرح الشافية لابن جماعة ٣٧٨/١ .

أُثْبِتُ أَلِفَهَا ، نحوُ قولكَ : سألْتُهُ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَرُغِبْتُ فيما رُغِبْتَ فيهِ ، إلاَّ الباءَ وَحْدَها ، نَحوَ قولكَ : إدْعُ بِمَ شِئْتَ ، فإنَّها تُكْتَبُ بِلا أَلِفٍ في المَوْضِعَيْنِ مَعاً ، ولمَّا كانَتْ تَبْقَى(٣٣١/ب) على حَرْفٍ واحدٍ أَوْصَلُوهَا بِحَرْفِ الجَرِّ ، فإنْ وَقَفْتَ وَقَفْتَ بالهاءِ أوِ التَّسكينِ ، فَإنْ قُلْتَ : مَجيءَ مَجِئْتَ[٤٣] ، فَوَقَفْتَ على (م) قُلْتَ فيهِ (ما) لا غيرُ[٤٤] ، لأنَّ مَجيءَ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَكذلكَ : مِثْلَ م أنْتَ ، لأنَّ مِثْلاً يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، فَتَبْقَى الكلمةُ على حَرْفٍ واحِدٍ وَلَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ في الأوَّلِ دخولَها مَعَ حَرْفِ الجرِّ .

واعْلَمْ أنَّ (ما) إذا اتَّصَلَتْ بكلامٍ قَبْلَهَا كانَتْ على ضُرُوبٍ ، فَمِنْهَا ما يَحْسُنُ أنْ يُوصَلَ بِمَا قبلها في الخَطِّ ، وَيَجُوزُ فَصْلُهُ ، وَمِنْهُ ما يَلْزَمُ وَصْلُهُ إذا جاءَ ، وَمِنهُ مالا يَحْسُنُ أنْ يُكْتَبَ مَعَ ما قبلهُ ، فَإذا كانَتْ مَعَ مَا قبلها بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ واحِدٍ كُتِبَتْ مَوْصُولَةً ، وإذاكانَتْ بِمَنْزِلَةِ (الذي) كُتِبَتْ مَفْصُولَةً ، كقولكَ فيما هِيَ مَعَهُ بمنزلةِ شَيْءٍ واحدٍ : إنَّما زَيْدٌ قائِمٌ ، وَإمَّا : إنَّ مَا فَعَلْتَ حَسَنَةٌ فَعَلْتَهُ ، وَإنَّ مَا فَعَلْتَ حَسَنَ فَعَلْتَهُ على كذا ، أي : إنَّ الذي فَعَلْتَهُ ، وَإنَّ مَا فَعَلْتَ ، أي : إنَّ فِعْلَكَ ، فهذانِ اثْنَانِ تُكْتَبَانِ[٤٥] مَفْصُولَتَيْنِ مِنْ إنَّ للفَرْقِ بَيْنَهُما وَبَيْنَ الكافَّةِ والزَّائِدَةِ ، وَقَدْ كَتَبُوهُ في المَصَاحِفِ (ما) بِتَقْدِيرِ (الذي) مَفْصُولَةً وَمَوْصُولَةً ، وَذلكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إنَّما صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ »[٤٦] ، و« إنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ »[٤٧] ، وابنُ كَيْسَانَ يَرَى كتبها مَعَ (إنَّ) إذاكانَتْ زَائِدَةً مَفْصُولَةً ، للفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الكافَّةِ ، وَإنْ أدْخَلْتَهَا على (أينَ وَمَتَى وَحَيْثُ) وَجَزَمْتَ بِهِنَّ كُتِبَتْ مَوْصُولَةً ، نحوَ : أيْنَما تَكُنْ أكُنْ[٤٨] ، للفَصْلِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ (ما) التي بِمَعْنَى (الذي) نحوَ قولكَ : أيْنَ ما وَعَدتَنِي[٤٩] بِهِ ، فَإنْ قُلْتَ : كُلَّمَا جِئْتَ فَلَكَ دِرْهَمٌ ، تُكْتَبُ مَوْصُولَةً ، للفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ التي بتقديرِ (الذي) في قولكَ : كُلُّ مَا فَعَلْتَ حَسَنٌ ، وهكذافي كُلِّ مَوْضِعٍ يَقَعُ فيهِ اسْماً ، وَيَقَعُ

---

(٤٣) شرح الغية ابن مالك ٨١٢ ، ٨٣١ . وفيه : ويجب في الوقف على (ما) مجرورة باسم : نحو : مجيء مه .

(٤٤) في كتاب الخط ١١١ : (فاما قولهم : مجيء م جئت ، يريدون : مجيء ما جئت) .

(٤٥) الاصل : تكتب .

(٤٦) طه ٦٩ .

(٤٧) الانعام ١٣٤ .

(٤٨) شرح الشافية للجاربردي ٣٧٨/١ .

(٤٩) شافية ابن الحاجب ٣٧٨/١ .

فيهِ حَرْفاً ، وَقَدْ وَصَلُوهَا بما قبلَهَا وهي اسْمٌ ، نحوَ قولهم : عَمَّا وَمِمَّا ، وَعِنْدِي إنَّما فَعَلُوا ذلكَ لأجلِ الإدْغَامِ ، وَحَمْلاً للخبريَّةِ على الاستفهاميَّةِ التي تَبْقَى على حَرْفٍ واحدٍ ، وَهُمَا اسمانِ ، وَكَتَبُوا (مَنْ) هُنَا مَفْصُولةً نحوَ : مِنْ مَنْ ، وَعَنْ مَنْ ، وَوَصَلَهَا بَعْضُهُم لأجلِ الإدغامِ ، وَتَكْتُبُ : أيَمَا رَجُلٍ ـ إذا جَرَرْتَ ـ مَوْصُولةً ، لكونِهَا زائِدَةً ، فإنْ قُلْتَ : أيَّ مَا وَعَدْتَنِي[٥٠]، كُتِبَتْ مَفْصُولةً . وَتُكْتَبُ نِعِمَّا (٣٣٢/أ)فَعَلْتَ ، مَوْصُولةً وَمَفْصُولةً[٥١]، فإذا وَصَلْتَهَا كَتَبْتَهَا مِيماً واحِدَةً ،وَتُكْتَبُ بِئْسَما ، وَإنْ كانتْ مَوْصُولَةً وَمَفْصُولَةً اسْماً لكثْرَتِها هُنَا ، ولأنَّهَا لَيْسَتْ على مَعْنَيَيْنِ فَتَحْتَمِلُ الفَرْقَ . وَكَتَبُوا قَلَّمَا يَفْعَلُ كذا ، مَوْصُولةً وَمَفْصُولةً ، وعُثْمَان[٥٢] لا يَرَى كتبَهَا إلاَّ مَفْصُولةً . وَتُكْتَبُ رُبَّمَا مَوْصولةً إذا كانَتْ كافَّةً أوْ زائِدَةً ، فإنْ كانَتْ بتقديرِ شَيْءٍ كُتِبَتْ مَفْصُولةً ،وَتُكْتَبُ إمَّا تَأْتِنِي آتِكَ ، مَوْصُولةً، وَقَالَ ابنُ كَيْسَانَ : وَرَدَتْ في المصْحَفِ مَوْضِعٍ واحدٍ مَفْصُولةً في قَوْلِهِ تَعَالى : « وَإنْ مَا نُرِيَنَّكَ »[٥٣].

وَقَالَ الكِسَائِيُّ : تُكْتَبُ سَلْعَمَّ شِئْتَ ، وَعَمَّ تَسْأَلُ ، بِغَيْرِ ألفٍ مَوْصُولاً بِمَا قَبْلَهَا ، فإنْ قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ، كَتَبْتَهَا بالألفِ ، وهذا طَرِيفٌ .

فَأمَّا قَوْلُهُ تَعَالى : « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ »[٥٤]، فَإنَّ (مَا) تُكْتَبُ مَعَ الباءِ مَوْصُولةً ، اسْماً كانَتْ أوْ حَرْفاً ، لأنَّ الباءَ لا تَقُومُ بِنَفْسِهَا كما تَقُومُ (مِنْ وَعَنْ) ، وهكذا كُلُّ حَرْفٍ على حَرْفٍ واحدٍ .

فَأمَّا (لا) فَقَدْ كَتَبُوهَا مَعَ (كي)مَوْصُولةً ومَفْصُولةً[٥٥]، نحوَ : كيلا ، وكي لا ، فَإنْ كُتِبَتْ مَعَ (أنْ) وكانَتْ(أنْ) نَاصِبَةً حَذَفُوا صُورَةَ النُّونِ

---

(٥٠) كتاب الخط ١٣٠ .

(٥١) كتاب الخط ١٣١ .

(٥٢) هو عثمان بن جني ، ابو الفتح ، من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف ، توفي سنة ٣٩٢ هـ . (فهرست ابن خير ٣١٧ ، معجم الادباء ٨١/١٢ ، وفيات الاعيان ٢٤٦/٣ ، البداية والنهاية ١١/احداث سنة ٣٩٢ هـ) .

(٥٣) يونس ٤٦ ، الرعد ٤٢ .

(٥٤) آل عمران ١٥٩ .

(٥٥) كتاب الخط ١٣١ . وفيه : (واما « كي لا » فتكتب مقطوعة ؛ لان « لا » هنا ليست بصلة ، لانك تقول : اتيتك كي لا تفعل ، فدخول « لا » للنفي كما تقول : حتى تفعل ، وحتى لا تفعل ...).

وأثبتوا لفظها لاماً مدغماً ، نحوَ قولك: أريدُ ألاّ تفعلَ ، فإنْ كانتْ (أنْ) مخففةً من الثقيلةِ كتبتْ مفصولةً وأثبتَ صورةَ النونِ في الخطِّ ، وإنْ أدغمتَها لاماً في اللفظِ ، نحوَ قولكَ: علمتُ أنْ لا يقومَ عليهِ قولُهُ تعالى: ﴿أفلا يرَوْنَ أنْ لا يرجعُ إليهم قولاً﴾[٥٦]، وتكتبُ: «وحَسِبُوا أنْ لا تكونَ فتنةٌ»[٥٧]، في مَنْ نصبَ منفصلةً ، ومتصولةً في مَنْ رفعَ ، وإنّما كانَ كذلكَ حملاً لـ (لا) على (لمْ ولَيْسَ) ، وهما يقعانِ بعدَ (أنْ) المخففةِ .

وكتبُوا (لئلاّ)[٥٨] حرفاً واحداً ، وهيَ ثلاثةُ أحرفٍ: اللامُ التي بمعنى (كي) ، وأنْ المصدريةُ ، ولا النافيةُ ، وإنّما كانَ كذلكَ لأنّ اللامَ لا تقومُ بنفسِها[٥٩] فوُصلتْ بـ (أنْ) ، وأنْ هنا ناصبةٌ فوُصلتْ بـ (لا) ، وكُتبتْ همزةُ (إنْ) ياءً في قولكَ: لئنْ[٦٠]، إذا فتحوا اللامَ[٦١]، وإذا كسروها كتبتْ ألفاً ، فإذا وصلوها بـ (لا) كتبُوا الهمزةَ ياءً ، والهمزةُ مكسورةٌ ، هذا قولُ ابن كيسانَ ، وعندي أنّ الهمزةَ إذا كانتْ مكسورةً (٣٣٢/ب) كتبتْ بغيرِ (لا)، لأنّ اللامَ المكسورةَ لا تدخلُ على (إنْ)، وإنْ كانتِ الهمزةُ مفتوحةً كتبتْ ألفاً معَ كسرِ اللامِ وفتحِها . وكلُّ كلمةٍ في أوّلِها لامٌ دخلتْ عليها لامُ التعريفِ أدغمتَها معَها وأثبتَّها الامَيْنِ[٦٢]، نحوَ: اللحمِ واللّيلِ واللجامِ، وقيلَ: قدْ كتبَ منها شيءٌ بلامٍ واحدةٍ ، فأمّا (الذي)[٦٣] فإنّما كتبتْ بلامٍ واحدةٍ لأنّ لامَ التعريفِ لا ينفصلُ منها ، وجمعُها محمولٌ على مفردِها ، وأمّا تثنيتُها فتكتبُ بلاميْنِ نحوَ قولكَ: اللذانِ واللذَيْنِ ، لأنّهما معربةٌ فأشبهتِ الأسماءَ المتمكنةَ ، فإنْ أدخلتَ لامَ الخفضِ على اللحمِ قلتَ:

---

(٥٦) طه ٨٩ . وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥٥/٣ .

(٥٧) المائدة ٧٤ . وينظر: ابراز المعاني من حرزالاماني ٤٣٣ .

(٥٨) صبح الاعشى ٢١٢/٣ .

(٥٩) في كتاب الخط ١٣٢: (وكتبوا «لئلا» مهموزةوغير مهموزة بالياء ووصلوها ، والاصل « لان لا » فهي ثلاثة احرف حولت حرفا واحدا لام الجروإن ولا ، فاما حرف الجر وهو اللام الاولى فلابد من وصلها لانها تقوم بنفسها ...) أظن أن« لا »ساقطة قبل « تقوم » ، ليستقيم المعنى . وينظر: ابراز المعاني ١٥٤ .

(٦٠) صبح الاعشى ٢١٢/٣ .

(٦١) المقصود بها لام القسم ، كقولك: والله لئن جئتني لاكرمنك . ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج ١٦٤/١ .

(٦٢) كتاب الخط ١٢٨ .

(٦٣) كتاب الخط ١٢٨ ، شرح جمل الزجاجي ٣٤٩/٢ .

لِلتحْمِ[٦٤]، فأثْبَتَّ لَهُمَا الصُّورَتَيْنِ وحَذَفْتَ واحِدَةً لاجتماعِ الأمثالِ ، وهذا عِنْدِي أقْيَسُ مِنْ كَتْبِهِم اللِّجَامَ بِلامَيْنِ ، ألا تَرَى أنَّ المُدْغَمَ إذا كانَ في كلمةٍ واحِدَةٍ كُتِبَتْ حَرْفاً واحِداً ، نحوَ:مَدَّ وشَدَّ[٦٥] ، ولامُ التَّوكيدِ والقَسَمِ بِمَنْزِلَةِ لامِ الجَرِّ ، وكُلُّ مَا في أوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ مِنَ الأسْمَاءِ وأدْخَلْتَ عليهِ مِنَ الحروفِ أثْبَتَّ صُورَتَهَا إلاَّ أنْ تَدخُلَ عليها هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ نحوَ قولِهِ :

فَقَالَتْ : أبَنْ قَيْسٍ ذا ؟ وَبُغْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا[٦٥أ]

فَإنْ كانَتْ مَعَ لامِ تَعريفٍ وأدْخَلْتَ عَلَيْهَا هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ حَذَفْتَهَا وأثْبَتَّ عِوَضَهَا بِمَدَّةٍ ، فَإنْ كانَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ في أوَّلِ فِعْلِ الأمْرِ ثَبَتْ خَطّاً وإنْ حُذِفَتْ لَفْظاً ، نحوَ :اضْرِبْ واعْلَمْ واقْتُلْ[٦٦]، وإنَّمَا تَثْبُتُ لِأمْرَيْنِ : أحَدُهُمَا : حَمْلاً على الابتداءِ مِنْ غَيْرِ أنْ يَسْبِقَهَا كلام ، والثَّانِي : كيلا يَلْتَبِسَ بالخَبَرِ ، فَإنْ كانَ فَاءُ الفِعْلِ هَمْزَةً كُتِبَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ الوَصْلِ مَضْمُومَةً ، إنْ كانَتْ مكسورَةً يَاءً ، نحوَ: إيشَرْ،مِنَ الأشَرِ[٦٧]،وإنْ كانَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ مَضْمُومَةً كُتِبَتْ واواً،نحوَ : أُؤْخُذْ مِنْ أخَذَ على البَيْتِ ، وإنْ كانَتْ مُتَّصِلَةً بِكلامٍ قَبْلَهَا أثْبَتَ هَمْزَةَ الوَصْلِ وكَتَبْتَهَا بَعْدَهَا على الصُّورَةِ التي تبتدِئُ فيهِ بالهَمْزَةِ ، نحوَ قَوْلِكَ : قُلْتُ لَهُ إئْتِ زَيْداً ، و «فليُؤَدِ الذي أُؤْتُمِنَ أمَانَتَهُ »[٦٨]، لأنَّكَ لَوْ بَدَأْتَ لَقُلْتَ : أُؤْتُمِن[٦٩]، إئْتِ ، و « يَا صَالِحُ إئْتِنَا »[٧٠]، فَإنِ اتَّصَلَ هذا الفِعْلُ واواً أوْ فاءً فِيمَا لا يُمْكِنُكَ الوقوفُ عَلَيْهِ فَأنْتَ فيهِ مُخَيَّرٌ ، إنْ شِئْتَ كَتَبْتَهُ على حَدِّ ابتدائِكَ بِهِ ، وإنْ شِئْتَ كَتَبْتَهُ على اللَّفْظِ فَجَعَلْتَ الهَمْزَةَ أَلِفاً في كُلِّ (٣٣٣/أ) حَالٍ ، وهُوَ أكْثَرُ مَا جَرَتْ بِهِ الكُتُبُ، وذلكَ قَوْلُكَ:إيتِ[٧١]زَيْداً فَآذِنْ لَهُ في كَذا ، فَإنْ

---

(٦٤) شافية ابن الحاجب ٣٨٢/١ .
(٦٥) كتاب الخط ١٢٧ ، شرح الشافية للجادربردي ٣٢٨/١ .
(٦٥أ) لعبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه ١٢١ .وفيه : وغير . والشاهد في اللمع ٣٥١ .
(٦٦) كتاب الخط ١٠٨ .
(٦٧) شرح الشافية للجاربردي ٢٥٨/١ .
(٦٨) البقرة ٢٨٣ .
(٦٩) ينظر : شرح الالفات لابن الانباري ٤٦١ ،شرح الفية ابن مالك ٨٤٣ .
(٧٠) الاعراف ٧٧ . وفي المصاحف « يا صالحآئتنا » ، ينظر : البحر المحيط ٣٣١/٤ .
(٧١) البغداديات ٧٧ . والنشر في القراءات العشر٣٥٤ .

جِئْتَ بـ (أوْ وَثُمَّ) كَتَبْتَهَا على الابتداءِ لأنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أنْ تَقِفَ على أوْ وثُمَّ ، وكذلكَ اللاَّمُ حُكْمُهَا حُكْمُ الوَاوِ والفَاءِ ، تَقُولُ : لَوْ كانَ ثِقَةً لأتْمِنَ عليهِ ، بِألِفٍ وَإنْ شِئْتَ بالواوِ : لأُوْتْمِنَ عليهِ ، وكذلكَ مَا كانَ في أوَّلِهِ مِنَ الأفْعَالِ يَاءٌ أوْ واوٌ فَتَثْبُتُ في الاسْتِقْبَالِ نحوَ قولكَ : وَجِلَ يُوْجَلُ ، وَيَئِسَ يَيْئِسُ[٧٢] ، إذا ابتدأْتَهُ بالأمرِ كانَ جَمِيعُهُ بالياءِ : إيْجَلْ[٧٣] ، ايْئَسْ ، فَإنْ وَصَلْتَهُ بكلامٍ قبلَهُ كَتَبْتَهُ على حَدِّ ماكتبْتَهُ في الابتداءِ قُلْتَ لكَ إيْجَلْ ، وإنْ لفظْتَ بِهَا واواً فَقَدْ أجازَ الكسائِيُّ[٧٤] كَتْبَهَا على اللَّفْظِ .

وَتُكْتَبُ هذا وَهَاذانِ وَهَاؤُلاءِ بِألِفٍ وَبِغَيْرِ ألِفٍ[٧٥] ، وكذا هَاأنْتُمْ[٧٦] .

واعْلَمْ أنَّ الألِفَ إذا كانَتْ آخِرَ كلمةٍ فَلا تَخْلُو أنْ تكونَ ثالِثَةً أوْ أكْثَرَ مِنْ ذلكَ ، فَإنْ كانَتْ ثالِثَةً فَإنَّ الفارِسِيَّ ــ رَحِمَهُ اللهُ ــ وَبَعْضَ شُيُوخِهِ يكتبُهَا بالألِفِ على لَفْظِهَا ، وأكثرُ العلماءِ على كَتْبِ الألِفِ المُنْقَلِبَةِ عَنِ الواوِ ألِفاً ، ولا يكتبُونَهَا واواً لِعَدَمِ ذلكَ في الأسماءِ مَعَ تَحَرُّكِ ما قَبْلَهَا ، ولأنَّ الواوَ أثْقَلُ . وَقَالَ الفَارِسِيُّ : لَوْ كانَ الأمْرُ كذلكَ لَفَعَلُوا ذلكَ بالألِفِ إذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ عَيْنِ الكلمةِ ، نحوَ : قَالَ وَبَاعَ[٧٧] ، فيكتبونَ قَالَ بألِفٍ ، وبَاعَ بياءٍ ، وَألْزَمَهُم أنْ يكتبُوا كِسَاءً بالواوِ ليدلُّوا على أنَّ الهَمْزَةَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الواوِ ، ويكتبُوا رِداءً بالياءِ[٧٨] ، ليدلُّوا على أنَّ هَمْزَتَهُ عَنِ الياءِ انْقَلَبَتْ ، ولَمْ يَفْعَلُوا هذا ، والكُوفِيُّ يكتبُ الألِفَ ياءً إذا انكَسَرَتْ فَاءُ الكلمةِ ، أوِ انْضَمَّتْ نحوَ : حِمَى وَضُحَى ، وَقَالَ الفَرَّاءُ : إذا كانَ مَفْتُوحَ الأوَّلِ ولامُهُ ألِفاً والعَيْنُ

---

(٧٢) ليس في كلام العرب ٤٥ .

(٧٣) الكتاب ٤/١١١ .

(٧٤) الالفات ٣٠ . وفيه : (واجاز الكسائي انتبتدىء « اانتم » بهمزتين في الاصل) . وابراز المعاني ١٥٤ ، وفيه : (وقد اجاز الكسائي انيثبت الهمزتين في الابتداء .... قال : وهذا قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهماساكنة) .

(٧٥) شافية ابن الحاجب ١/٣٨٢ . وفيها :ونقصوا الفها مع الاشارة نحو : هذا وهذه وهذان وهؤلاء وبخلاف هاتا وهاتي لقلته .

(٧٦) الحجة ١١٠ . وفيه : (انه جعل «ها» تنبيهانم أتى بعدها بقوله : « انتم » على طريق الاخبار من غير استفهام ، ومد حرفا لحرف ــ اي مدحرف الهمزة لحرف الهاء ــ) . وابراز المعاني ١٧٧، والنشر في القراءات العشر ٣٥٦ .

(٧٧) الايضاح في شرح المفصل ٢/٤٣٣ ، شرح الفيةابن مالك ٨٥٦ .

(٧٨) ينظر : شرح الفية ابن مالك ٧٦٣ .

مِنْهُ ياءٌ أوْ واواً فَاكْتُبْهُ باليَاءِ ، نحوَ :عَيَى[٧٩]وهَوَى ، فَإنِ اتَّصَلَتْ بِضَمِيرٍ كَتَبُوهَا بألِفٍ ، ولمْ يَعْتَبِرُوا انقلابَها ،وَيُعْلَمُ مِنْ أيِّ شَيْءٍ هِيَ مُنْقَلِبَةٌ" بثمانيَةِ أشْيَاءَ: أحَدُهَا : الماضِي، والثَّانِي:المُضَارِعُ، والثَّالِثُ : المَصْدَرُ ، والرَّابعُ: الصِّفَةُ، والخامِسُ : التَّثْنِيَةُ، والسَّادسُ:الجمعُ ، والسَّابعُ : الاشتِقَاقُ ، والثَّامِنُ : مِنْ عَدَمِ الإمَالَةِ وَوُجُودِهَا نحوَ :عَصَوْتُهُ وَيَعْصُو (٣٣٣/ب) وَعُصُوٌّ وَمَعْصُوٌّ وَعَصَوانِ ، وَقَنَوات" ، والثَّوِيُّ[٨٠]: الفَرْدُ، والرَّدَى[٨٠أ]: الهلاكُ والعَرَبُ تُمِيلُهُ وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِم: رَدِيَ الرَّجُلُ،دَلِيل" على الياءِ لِقَوْلِهِم رَضِيَ ، وَأمَّا على[٨١] ــ وَإنْ كانَ الفِعْلُ عَلاَ يَعْلُو ــ فَهِيَ حَرْف" ، وَكُتِبَتْ على صُورَةِ اليَاءِ وَإنْ لمْ تُمَلْ لأنَّ العَرَبَ تَقُولُهَا مَعَ المُضْمَرِ يَاءً ، نحوَ : عَلَيْكَ . وتكتبُ أوْلا[٨٢]بالألِفِ وتزيدُ واواً عِنْدَ البَصْرِيِّينَ كيلا يلتبس بـ (إلاَّ)[٨٣] . وَتُكْتَبُ حَتَّى[٨٤] باليَاءِ . وَتُكْتَبُ أمَّا وَلَمَّا بالألِفِ ،لأنَّهُمْ رَأوْهُمَا فِي تَقْدِيرِ حَرْفٍ مَوْصُولٍ بِهِمَا ، فَإنْ زادَتِ الكلمةُ على ثلاثَةِ أحْرُفٍ[٨٥]، وكانَتِ الألِفُ أخيراً كتبْتَهَا بالياءِ ، نحوَ : مُعْطَى وَمُبْتَلَى وَمُسْتَعْطَى[٨٦]، إلاَّ في قَوْلِ مَنْ كَتَبَهُ على اللَّفْظِ .

وَاعْلَمْ أنَّ الممدودَ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ وَجَمِيعُهُ يُكْتَبُ بألِفٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُثْبِتُهَا هَمْزَةً ، ولا يكتبْ بالفَيْنِ ، لأنَّ الهَمْزَةَ هُنَا لا صُورَةَ لهَا، لأنَّها وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ ، كما كَتَبُوا : الجُزْءَ والخُبْءَ[٨٧]، بَعْدَ حَرْفٍ ثَابِتٍ عَنِ الهَمْزَةِ ، وَإنَّما تكتبُ على صُورَةِ أصْلِ الحركةِ التي قَبْلَهَا ، وَإنْ كانَ مُنْصَرِفاً مُنَوَّناً كُتِبَ فِي الرَّفْعِ والجَرِّ بِأَلِفٍ واحِدَةٍ ، وفي النَّصْبِ بألِفَيْنِ ، نحوَ : هذا

(٧٩) المفصل ٣٩١ .
(٨٠) القاموس المحيط ٣٠٧/٤ .
(٨٠أ) شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها ق ١٤١/١ . اللسان (ردى) .
(٨١) شرح اللمع ٧٢٦/٢ .
(٨٢) شافية ابن الحاجب ٣٨١/١ ، وشرح الشافيةللجاربردي ٣٨١/١ . وفيهما : (أولى) بالالف المقصورة .
(٨٣) في المصدرين السابقين : الى .
(٨٤) كتاب الخط ١٢٤ ، وفيه (فأما « حتى » فالف رابعة لان التاء مشددة حرفان ، ولا خلاف بينهم في الالف إذا كانت رابعة) .
(٨٥) ينظر : تصريف الاسماء ١٨٥ .
(٨٦) ينظر : كتاب الخط ١٢٣ ، وشرح جملالزجاجي ٣٤٤/٢ .
(٨٧) ينظر : معاني القرآن ٩٦/٢ ، ادب الكاتب٢٩٠ ، ادب الكتاب ٢٤٨ ، صبح الاعشى ٢١٢/٣ .

كِسَاءٌ ،وَمَرَرْتُ بِكِسَاءٍ ، وَرَأَيْتُ كِسَاءً[٨٨]، وَإِنْ كانَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ كُتِبَ في الرَّفْعِ والجَرِّ والنَّصْبِ بألِفٍ واحِدَةٍ ، وَإِنْ قُصِرَ كُتِبَ بِألِفٍ أيْضاً على كُلِّ حَالٍ ، كقولِهِ :

والقَارِحَ العَدَّاوَكُلَّ طِمِرَّةٍ[٨٩]

هذا فِيمَا قُصِرَ للضَّرُورَةِ ، وَإِنْ كانَ يُقْصَرُ تَارَةً وَيُمَدُّ أُخرى ، وَهُمَا فيهِ سَواءٌ ، فاكْتُبِ الممدُودَ بالألِفِ وَاجْرِ المقصورَ مَجْرَى غَيْرِهِ مِنَ الأسماءِ نحوَ: الزِّناءِ والزِّنى[٩٠]، والشِّراءِ والشِّرَى ،والشَّقَاءُ والشَّقَى ، والهِجَاءُ والهِجَى ؛ فَإِنْ أضَفْتَهُ الى مُضْمَرٍ غَيْرَ مُتَكلِّمٍ كتَبْتَ بَعْدَ الألِفِ في الرَّفْعِ واواً ، وفي الجَرِّ ياءً ، وفي النَّصْبِ بِألِفٍ واحِدٍ ،نحوَ : هذا عَطَاؤُكَ ، وَمَرَرْتُ بِعَطَائِكَ، وَرَأيْتُ عَطَاءَكَ . وَإِنَّما كُتِبَتْ واواً فِيالرَّفْعِ وياءً في الجَرِّ لأنَّ الحركةَ لزمَتِ الهَمْزَةَ ، وَصَارَ الوَقْفُ على مَا بَعْدَهافكتبت على حَرَكَتِهَا ، فَإِنْ نَصَبْتَ المَمْدُودَ كتبْتَهُ على حَدِّ مَا يَلْفَظُ بِهِ ،وَسَنُبَيِّنُ اللَّفْظَ بِهِ في بابِهِ .

(٣٣٤/أ) وَاعْلَمْ أنَّ المنقوصَ المُنَوَّنَ تَكْتُبُهُ في رَفْعِهِ وَجَرِّهِ بِغَيْرِ ياءٍ ، نحوَ : هذا قَاضٍ ، وَمَرَرْتُ بقاضٍ وَجَوارٍ[٩١]، فقَدْ سَبَقَ ذكرُ الوَقْفِ عليهِ ، هذا مَذْهَبُ سِيْبَوَيْهِ[٩٢]، وَمَنْ رَأى مَذْهَبَ يونس[٩٣]فقياسُهُ أنْ يكتبَهُ جميعَهُ بالياءِ ، نحوَ[٩٤]: هذا قَاضِيٌ ،وَمَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ ، لأنَّ الخَطَّ إنَّما هُوَ على الوَقْفِ ، وكُلُّ يَاءٍ وَقَعَتْ آخرَ البَيْتِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

فاسْأَلِ النَّاسَ إنْ جَهِلْتَ وَإنْ شِئْتَ قَضَى بَيْنَنَا بذلكَ[٩٥]قَاضِي

---

(٨٨) الاصل : كساء ، بغير الف التنوين . ينظر :شرح جمل الزجاجي ٣٥٢/٢ .

(٨٩) للاعشى ، ديوانه ٢٩ . وعجزه :
مايَن تنال يد الطويل قذالها

(٩٠) ينظر : كتاب الخط ١٢٤ . وفيه : (وكتبوا الهوى بواو بعدها الف ، قال محمد بن يزيد : ليفصلوا بينها وبين الزنا ، والزنا قد يقصر ويمد) .

(٩١) ينظر : المقتضب ١٣٧/١ ، كتاب الخط ١٠٩،شرح الفية ابن مالك ٦٦٠ .

(٩٢) ينظر : الكتاب ٣٠٨/٣ ، الفصول في النحوق ٨٢ /١ .
وسيبويه هو عمرو بن عثمان ، لزم الخليلونقل آراءه في (الكتاب) ، توفي سنة ١٨٠هـ . (مراتب النحويين ٦٥ ، طبقات النحويينواللغويين ٦٦ ، انباه الرواة ٣٤٦/٢) .

(٩٣) الكتاب ٣١٢/٣ ، الفصول في النحو ق ٨٢/١.
ويونس هو يونس بن حبيب البصري ، توفيسنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الادباء ٢٠/ ٦٤ ، انباه الرواة ٦٨/٤) .

(٩٤) كتاب الخط ١١٠ ، شرح الفية ابن مالك ٤١٤ .

(٩٥) الاصل : وبذلك .

فيها ثلاثةُ أوْجُهٍ ، زائدةً كانتْ أوْللإضافةِ أوْ أصليَّةً يَجُوزُ أنْ تُنَوَّنَ فيكونُ التَّنوينُ مكانَها ، وَإنْ شِئْتَ ياءً ويُوقَفُ عَلَيْهَا، وَأنْ تُحْذَفَ وَيُكْتَفَى بالكَسْرَةِ مِنْهَا ، أوْ يُوقَفَ على حَذْفِهَا،نحوَ قَوْلِهِ :

أبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكاً إنَّهُ قَدْ طالَ حَبْسِي وانْتِظارِ[96]

فهذا يُنْشَدُ على ضَرْبَيْنِ ، بإثباتِ الياءِ وَحَذْفِهَا ، فَهذِهِ ياءُ الإضَافَةِ[97]، والتي مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ ، والزِّيادَةُ قَوْلُهُ :

وَإنْ نَظَرَتْ يَوْماً بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا
إلى علمٍ بالدَّوِّ قالَتْ لَهُ أبْعِدِ

فَحَذْفُ هذِهِ الياءِ أوْلى[98]، وإثْبَاتُ ياءِ الإضَافَةِ في القَافِيةِ أحْسَنُ، وَقَالَ ابنُ كيسَانَ : حَذْفُهَا جَائِزٌ" والنَّصْبُ كَتْبُهَا فيهِ على اللَّفْظِ لا غَيْرَ ، فَإنْ كَتَبْتَ : ظالمو زَيْدٍ وَبَنُو عَمْرٍو ، وَجَازَ أنْ تكتبَهَا بِألِفٍ بَعْدَ واوٍ حَمْلاً على الفِعْلِ ، وَجَازَ أن تَكْتُبَهَا بِلا ألِفٍ ،وَحَذْفُ الألِفِ عِنْدَهُمْ أحْسَنُ ، للفَرْقِ بَيْنَ الاسْمِ والفِعْلِ ، وَأنَّهاتَنْقَلِبُ في الجَرِّ والنَّصْبِ ياءً ، فَإنْ قُلْتَ : ظالموهُ وظالموكَ ، فالحَذْفُ لا غَيْرُ ،وَمَنْ أثْبَتَ الألِفَ في : هُ وَيَغْزُو زَيْداً، ثُمَّ نَصَبَ الفِعْلَ فالأوْلى أنْ لا يكتبَ ألِفاً ، لأنَّهُ قَدْ زَالَ الشَّبَهُ الذي بَيْنَ الواوِ التي للجَمْعِ وَبَيْنَ هذِهِ الواوِ بحركةِ الواوِ ، فنقولُ : لَنْ يَغْزُوَ ، وَقَدْ أجازَ قَوْمٌ إثباتَهَا ، وَمَنْ كتبَ : ظالموا زَيْدٍ ،بالألِفِ لمْ يكتبْ : أخو زَيْدٍ ، وأبو زَيْدٍ بالألفِ ، لأنَّ هذِهِ الواوَ لا تلزَمُ وَجْهاً واحِداً ، وَلَيْسَتْ واوَ جَمْعٍ .

وَأمَّا هُمُو وَأنْتُمُو[99]إذا (٣٣٤/ب)أثْبِتَتْ واواً في الخَطِّ كُتِبَتْ بِألفٍ وَغَيْرِ ألفٍ . وَنُونُ التَّوْكيدِ الخَفِيفَةإذا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا كُتِبَتْ ألِفاً ، اضْرِبَا[100]زَيْداً ، حَمْلاً على الوَقْفِ ،فَإنِ اتَّصَلَتْ بِمُضْمَرٍ كُتِبَتْ نُوناً ، نحوَ قَوْلِهِ :

أبا ثابِتٍ لا يَعْلِقَنْكَ رِمَاحُنَا

---

(٩٦) لعدي بن زيد العبادي ، ديوانه ٩٣ .

(٩٧) الاصل : لاضافة .

(٩٨) ينظر : كتاب الخط ١١٤ . وفيه : (... وماحذف في الكلام فهو في القوافي اجدر ان يحذف ان كنت تحذف مالا يحذف في الكلام) .

(٩٩) كتاب الخط ١١٠ .

(١٠٠) شرح الوافية نظم الكافية ٤٢٧ .

لِبُعْدِهَا عَنِ التَّنوينِ ، لأنَّ التَّنوينَ لا يتصلُ بِشَيْءٍ ، فَإذا انْضَمَّ مَا قَبْلَ التَّاكيدِ الى النُّونِ ، أوِ انْكَسَرَ وكانَتْ خَفيفَةً فالبَصريونَ والكوفيونَ يكتبُونَهَا على لَفْظِهَا ، وَقِياسُهُ غَيْرُ ذلكَ . وإذا قَدْ سَبَقَ الكلامُ عَلَيْهِ . وَكَتَبُوا (مَتَى) بالياءِ ، فَإنْ قُلْتَ : مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ ، فالإختيارُ كَتْبُهَا بالألفِ لأنَّها قَدْ صَارَتْ وَسَطَ الكَلِمَةِ ، وَأمَّا الواوُ فتكتبُ على حسبِ مَا يُنْطَقُ بِهَا إلاَّ اليَسِيرَ ، فَإنَّهُم كَتَبُوا : عليُّ بن أبو طالبٍ ،بالواوِ وَهُمْ يتكلَّمُونَ بِهَا بالياءِ ، لأنَّهُ لمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ حَرَّرُوا الخَطَّ ، وإنَّماجَرَى الكاتِبُ على العَادَةِ التي عَرَفَها مِنْ صورَةِ هذا الاسْمِ في الرَّفْعِ ، كما كَتَبُوا :لجوو[101] بلا وَاوٍ . وَيُكْتَبُ : يَسْتَوونَ ويلوونَ مِمَّا عَيْنُهُ وَاو" واتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجَمْعِ بواوين ، وإنْ شِئْتَ بواوٍ واحِدَةٍ ، لأنَّ الألِفَ لا تُجَامِعُ أُخْتَهَا فِياللَّفْظِ ، وَمَنْ حَذَفَ في المُسْتَقْبَلِ قَبُحَ حَذْفُهُ في الماضِي ، نحوَ : استووا[102]،لأنَّهُ كانَ يشبهُ الواحِدَ بَعْدَ الحَذْفِ ، وَمِنْ ذلكَ : الغَوْورُ[103] ومؤونَة[103]، إنْ شِئْتَ كَتَبْتَ بِوَاوَيْنِ ، وَإنْ شِئْتَ بواوٍ واحِدَةٍ ، وَكَتْبُهُ بواوين أوْلى ،وَلَيْسَ كذلكَ الياءانِ إذا اجْتَمَعَا ، نحوَ : حَيِيتُ[104]، بَلْ تكتبُهَا بياءَيْنِ ، لِخِفَّةِ الياءِ وثقلِ الواوِ .

وَيُكْتَبُ أولو مَالٍ ، بواوٍ ، وَإنْ لمْ يُلْفَظْ بِهَا ، وَكَتَبُوا في المُصْحَفِ : « وَيَدْعُ الإنْسَانُ »[105]، « وَيَمْحُ اللهُ »[106] ، « وَسَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ »[107] بِغَيْرِ واوٍ ، وَهُوَ في مَوْضِعِ الرَّفْعِ ،كما كَتَبُوا : « وَسَوْفَ يُؤْتِ اللهُ »[108] بِغَيْرِ ياءٍ ، حَمَلُوا الخَطَّ على اللَّفْظِ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا صُورَةَ الابتداءِ والانْفِصَالِ ، وَإثباتُها أوْلى ، فَإنْ كَتَبْتَ :مَوْدَّةً ، فقياسُهُ أنْ تكتبَ بواوين ، لأنَّ صُورَةَ الهَمْزَةِ والوَاوَيْنِ ثلاثَةُ أشياءَ فلا يُجْحَفُ بِهَا بِكَتْبِهَا بواوٍ واحِدَةٍ . ويكتبُ : دَاود[109]، بواوٍ واحِدَةٍ ، وَطَاووس إنْ كَتَبْتَهُ بِوَاوَيْنِ جَازَ ، لأنْ لَيْسَ

---

(١٠١) هكذا في الاصل .
(١٠٢) كتاب الخط ١٢٧ .
(١٠٣) المفصل ٣٦١ . (١٠٣ ا) المحتسب١/١٣٠ .
(١٠٤) ينظر : شرح الفية ابن مالك ٨٥٧ .
(١٠٥) الاسراء ١١ .
(١٠٦) الشورى ٢٤ .
(١٠٧) العلق ١٨ . ينظر : معاني القرآن ٩١/١ ،اعراب ثلاثين سورة ١٤١ ، الالفات ٦٨ .
(١٠٨) النساء ١٤٥ .
(١٠٩) شرح الشافية للجاربردي ٣٨٢/١ . وفيه: ونقص كثيرا الواو من داود كراهة اجتماع الواوين .

بِعِلَمٍ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَمَاً كانَ (٣٣٥/أ)كداود ، وَيَجُوزُ أنْ نكتبَهُمَا بِواوَيْنِ ، وَأمَّا الهَمْزَةَ فلا صُورَةَ لهَا في اللَّفْظِ ،فَمَتَى كانَتْ أوْلاً كُتِبَتْ أَلِفاً ، مَضْمُومَةً كانَتْ أوْ مَكْسُورَةً أوْمَفْتُوحَةً ، لأنَّها إذا أُثْبِتَتْ في الخَطِّ فَإنَّما تَثْبُتُ على صُورَةِ حُرُوفِ المَدِّ واللِّينِ ، فَمَتَى أُمكِنَ إزالة اللَّبس عدلَ إليهِ ، والألِفُ لا تكونُ أوْلاً لأنَّها سَاكِنَةٌ،والسَّاكِنُ لا يُبْتَدَأُ بِهِ ، فَإذا كانَ كذلكَ كُتِبَتْ أوْلاً أَلِفاً لِيَزُلَ اللَّبْسُ،لأنَّها لوْ كُتِبَتْ واواً أوْ ياءً الْتَبَسَ الأمْرُ فيها ، ألا تَرَى أنَّكَ لَوْ رَأيْتَ شَمْألاً لجازَ لكَ أنْ تَقْرَأهُ شَمَالاً ، وَأنْ تَقْرَأهُ شِمالاً، وَلَيْسَ كذلكَ أوَّلُ الكلمةِ ، وذلكَ نحوَ :أحْمَدُ وَإثْمدُ وأبْلمُ ، فَإنْ كانَتْ حشواً متحرِّكَةً وقبلَهَا فَتْحَةٌ كُتِبَتْ علىصُورَةِ أصْلِ الحركةِ التي قَبْلَهَا ، وذلكَ نحوَ : سَألَ، وَتكتبُهَا أَلِفاً لأنَّ فيها فَتْحَةً،وَإنْ كانَتْ مَضْمُومَةً وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ كُتِبَتْ وَاواً ، نحوَ : لَؤُمَ ، وَإنْ كانَتْ مَكْسُورَةً وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ كُتِبَتْ ياءً، نحوَ : سَئِمَ(١١٠)، وَإنْ كانَتِ الهَمْزَةُ مُتَحرِّكَةً طرفاً وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ وهيَ طَرَفُ آخرِ الفِعْلِ أوِ الاسْمِ كُتِبَتْ أَلِفاً على كُلِّ حالٍ ، وذلكَ قولكَ : قَرَأَ يَقْرَأُ ، وأخْطَأَ ، وكذلكَ : النَّبَأُ والخَطَأُ،وَإنَّما خالفَ الأخيرُ الوَسَطَ لأنَّ الوَسَطَ يلزمُهُ حركتُهُ ، وكانَتْ حركتُهُ أوْلى بِهِ مِنْ غَيْرِها ، وكانَتِ الواوُ واليَاءُ يَجُوزُ أنْ تَقَعَا وَسَطاً بَعْدَ الفَتْحَةِ ، فَإنِ اتَّصَلَ بِهِ في الطَّرَفِ مكنِيٌّ مَنْصُوبٌ أوْ مَخْفُوضٌ جُعِلَتِ الهَمْزَةُ بِمَنْزِلَتِهَاوَسَطاً ، كقولكَ : هُوَ يَقْرَؤُهُ(١١١) وَيَكْلَؤُهُ، وَكَتَبَهُ بَعْضُهُم : يَقْرَاؤُهُ،فَجَعَلَ مكانَ الهَمْزَةِ حَرْفَيْنِ ، وكتبَهُ بَعْضُهُمْ : يقراهُ ، بألِفٍ واحِدَةٍ على حَدِّ الانْفِصَالِ ، والأُولىأوْلى وأكْثَرُ، وتكتبُهَا في الأسماءِ نحوَ قولكَ : قَرَؤُهُ وَخَطَؤُهُ ،والكتَّابُ يكتبونَ : قَرَاؤُنا وَخَطَاؤُنا ، بألفٍ وَوَاوٍ ، كرهوا أنْ يُشْبِهَ الأسماءَ المقصُورَةَ التي لا يلحقُ آخرَها حركةٌ ، وهذا يضعفُ لأنَّهُ يلتبسُ بالممدُودِ ، وفي الجَرِّ :مِنْ خَطَئِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يكتبُها : مِنْ خَطَائِكَ(١١٢)، والأوَّلُ أوْلى كيلا يلتبسَ(٣٣٥/ب) بالممدودِ ، فَإنْ كانَتِ الهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةً بالفتحةِ أخيراً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌأوْ ضَمَّةٌ كُتِبَتْ على حركةِ ماقَبْلَهَا ، ولم تُكْتَبْ على حركتِهَا ، وذلكَ نحوَ : بَرِيءَ الرَّجُلُ ، وَبَطُؤَ الرَّجُلُ ، لأنَّ الألِفَ

---

(١١٠) كتاب الخط ١٢١ .

(١١١)كتاب الخط ١٢٠ ، وشافية ابن الحاجب ٣٧٦/١ .

(١١٢) كتاب الخط ١٢٠ .

لا يكونُ ما قبلها مَضْمُوماً ولا مكسُوراً ، وكَتْبُهَا عِنْدِي علىحَرَكتِهَا ، لأنَّه مَوْضِعٌ غَيرِ ملبس بالألفِ ، وإذا كانَتْ طرفالمْ تَعْتَرِضْ حركتَها وكتبْتَهَا على حركةِ ما قَبْلَهَا بَعْدَ الكَسْرِ والضَمِّ ، وذلكَ نحوَ : يُقْرِىءُ وَقَارِىءٌ وَقَارِئَةٍ ، وَيُخْطِىءُ وَيَبطُؤُ وَرَدُؤَ وَيَهْنُؤُ ،وَمَنْ يَهْنُؤُهُ ، هذا مَذهبُ الكسائِيِّ ، وَبَعْضُهُمْ يكتبُ : قَارِؤُهُ بالواو ،والكُتَّابُ على الأوَّلِ .

وإذا كانَتِ الهَمْزَةُ بَعْدَ فتحةٍ وَبَعْدَالهَمْزَةِ أَلِفٌ لمْ تكتبْ للهَمْزَةِ صُورَةٌ، كقولكَ : قَرَأَا كتابَكَ وَأخطأا ، وَمَنْ كتبَ:قرآءُ بألفينِ ، كتبَ : لَجَؤُوا ، بواوينِ .

وَإذا كانَ قبلَ الهَمْزَةِ الكَسْرَةُ أوِ الضَّمَّةُ ثَبَتَتْ في التَّثْنِيَةِ وسَقَطَتْ معَ واوِ الجَمْعِ ، هذا المُسْتَعْمَلُ ، كقولكَ :حَتَّى يُخْطِئَا فيهِ ، وَيَبطُؤَا ويبطؤنَ ، وَأمَّا يبطِئُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ فَإنْ شِئْتَ كَتبْتَهُ بواوٍ واحِدَةٍ ، وَإنْ شِئْتَ كتبْتَهُ بواوٍ قبلها ياءٌ ، والثَّانِي القياسُ ، والأوَّلُ عليهِ الكُتَّابُ ، وفي الجَرِّ والنَّصْبِ : الخاطِئِينَ والقارِئِينَ ، بياءٍ واحِدَةٍ ، كَرِهَاالياءَيْنِ مَعَ الكَسْرَتينِ ، وَتَقُولُ للمرأةِ: أنْتِ تُخْطِئِينَ ولمْ تخطِي ، بياءٍ واحِدَةٍ ،فَإنْ كانَ قبلَ الهَمْزَةِ ضَمَّةٌ نحوَ قولكَ: تردينَ ، كَتَبْتَهُ بياءٍ واحِدَةٍ ، وَتَحْذِفُ الهَمْزَةَ مِنَ الخَطِّ ، قالَ ابنُ كَيْسَانَ : مَنْ كَتَبَ : يَسْتَهْزِئُونَ[113]بالياءِ والواوِ كتبَ قبلَ هذهِ الياءِ واواً ، نحوَ : تَرْدُؤِينَ، ويكتبُ : تَقْرِينَ ، بياءٍ واحِدَةٍ في مَنْ كتبَ : يَقْرَؤُونَ ، بواوٍ واحِدَةٍ ، وَمَنْ كتبَ : يَقْرَؤونَ بواوينِ كتبَ : تَقْرَئِينَ بِيَاءَيْنِ . وَإنْ كانَ بَعْدَ الهَمْزَةِ واوٌ لَيْسَتْ بواوِ جَمْعٍ نحوَ : واوِ فَعُولٍ وَمَفْعُولٍ فَأنْتَ مُخَيَّرٌ إنْ شِئْتَ كَتَبْتَ ذلكَ بواوينِ ، وَإنْ شِئْتَ بواوٍ واحِدَةٍ ، والثَّانِي أكثرُ نحوَ : سَؤُلٍ وَمَسْؤُولٍ ، كذا ذُكِرَ ، فَإنْ سَكَّنْتَ الهَمْزَةَ كَتَبْتَ حَشْواً بَعْدَ الضَّمَّةِ واواً ، وَبَعْدَ الكَسْرَةِ يَاءً ، وَبَعْدَالفَتْحَةِ أَلِفاً نحوَ : جُؤْنَة وَذِئْبٍ(١/٣٣٦) وَرَأْسٍ، وَجَزَأْتُ وَقَرَأْتُ، وَبَطُؤْتَ وَخَطِئْتَ ، فَإنْ سَكَنَ مَاقبلهَا وكانَتْ طَرَفاً فالنَّاسُ على حَذْفِهَا نحوَ : الجُزْءِ والخَبْءِ والمَرْءِ[114]، وللكسائيِّ في هذا قولانِ :

أحدُهُمَا : أنْ تكتبَهَا على حركتِهَا التي تَسْتَحِقُّهَا .

---

(١١٣) معاني القرآن للاخفش ١/٤٤ ، الحجة فيعلل القراءات ١/٢٦٦–٢٦٩ ، الايضاح في شرح المفصل ٢/٣٣٤ ، ابراز المعاني ١٧٥ ، ١٧٦ .

(١١٤) كتاب الخط ١١٨ .

والثَّاني : على حركةِ ما قَبْلَ السَّاكنِ الذي قَبْلَهَا، إلاَّ أنْ يكونَ ماقَبْلَ السَّاكنِ مَفْتُوحاً فَإنَّهُ يَعُودُ الى القَوْلِ الـذي يكتبُهَا على حركتِهَا . وإنْ كانَتْ حَشْواً متحرِّكةً قَبْلَهَـا سَاكِنٌ كُتِبَتْ على حَقِيقَتِها ، كقولكَ : إسْـأَلِ(١١٥) النَّاسَ ، والكسائِيُّ يُجِيزُ حَذْفَهَا ، وكذلكَ : هُوَ الأَمُ النَّـاسِ ، وَأفْـؤُس وَأرْؤُس وَأبْئِس . فَإنْ كانَ قَبْلَ الهَمْزَةِ يَاءٌ أوْ واوٌ سَـاكنانِ لـمْ تَثْبُتْ للهَمْـزَةِ صُورَةٌ نحوَ : خَطِيئَـةٍ وَمَقْرُوءَةٍ(١١٦)،والسَّوْءَةِ(١١٧)وَبَاءَةٍ(١١٨)، وكذلكَ إنْ كانَ السَّاكِنُ بَعْدَها نحوَ : مَشْؤُمٍ . وكتبُوا :المُوءدَةَ ، بواوٍ واحِدَةٍ ، وَهِيَ في تَقْدِيرِ ثلاثِ واوتٍ ، فَإنْ كانَ قَبْلَهَا ألِفٌ فَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

وَتُكْتَبُ : بَراءة بألفينِ ، وكتبَهَـا بَعْضُهُمْ بِألِفٍ واحِدَةٍ ، والأوَّلُ أوْلى، وقالَ الكسَائِيُّ: كتبُوا نَأى وَشَأى بألفينِ ،وَبَعْضُهُم يكتبُهَا بألفٍ وياءٍ(١١٩)، وَهُوَ أوْلى ، لأنَّها ألِفٌ وَقَعَتْ بَعْدَ الهَمْزَةِ ،فَلَوْ كتبُوهَـا ألِفاً لأسْقَطُـوا صُـورَةَ الهَمْزَةِ ، فَإنَّهُ لا يجتمعُ ألفانِ .

وكتبُوا : خَسَا وزَكَا بالياءِ(١٢٠)، وَهُمَا مِنَ الواوِ ؛ وكذلكَ يُكْتَبُ كُلُّ شَيْءٍ تَصَرَّفَ مِنْ هـذا وانْفَتَحَتِ الهَمْزَةُ قَبْلَ آخرِهِ نحوَ : ارْتَأى واشْتَأى ، وإنِ اتَّصَلَ بِهِ مَكْنِيٌّ كُتِبَ بألِفٍ واحِدَةٍ،نحوَ : رَآهُ وَشَآهُ ، وَيُكْتَبُ : يَسُؤكَ : بواوٍ واحِدَةٍ ، وَألم يَسُـؤكَ كذلـكَ :وجَاؤُا بواوٍ واحِدَةٍ ، ويجيؤُنَ كذلكَ .

وإذا أضَفْتَ المهوزَ الى نَفْسِكَ استوَتْ إضافَتُهُ وإضافَـةُ الممدودِ في الخَطِّ ، يكتبُ : خَطَأي(١٢١)، أنْ يُكْتَبَ بِيَاءَيْنِ ولكنَّهُم كتبُوهَا ألِفاً على صُورَةِ الحركةِ

(١١٥) ينظر : الالفات ٣٢ ، ليس ٨٩ ، الحجـة١٢٨ ، ٢٣٣ ، تفسير القرطبي ٢٧/٣ ، اللسـان والتاج : سال .

(١١٦) الحجة في علل القراءات السـبع ٣٠٠/١ .مشكل اعراب القـرآن ٩١/١ ، شـرح الشافيـة للجاربردي ٣٧٦ .

(١١٧) السواة : الفرج ، يطلق على فرج الرجـلوالمراة . (التاج : سوأ) .

(١١٨) الباءة ، بالمد ، والباء بحذف الهاء ، والباهة،بابدال الهمزة هاء ، والباه بالالف والهاء ، فهـذه أربع لغات بمعنى النكاح . (التاج : بوأ) .

(١١٩) كتاب الخط ١١٩ .

(١٢٠) هكذا وردت في الاصل ، ولكن لم اجد واحدامن المصادر التي بين يديَ يشير الى كتبهما بالياء ، ينظر : المقصود والممدود للفراء ٦٨ ، وفيه:خسا وزكا مقصوران يكتبان بالالف لان اصل زكا زكوت ، واصل خسا الهمز فتكتبان بالفولا يجريان لانهما معرفة . وينظر ايضا : المقصور والممدود لابي علي القالي ٤٣ ، شرح مقصورةابن دريد لابن خالويه ١٠٢ .

(١٢١) ينظر : كتاب الخط ١٢٠ .

التي قَبْلَهَا ، وَزَعَمَ الفَرَّاءُ أنَّ حُكْمَ الهَمْزَةِ أنْ تُكْتَبَ أَلِفاً على كُلِّ حَالٍ كما كُتِبَتْ في الأوَّلِ ، وَزَعَمَ أنَّ قَوْماً على ذلكَ ، وهذا شَيْءٌ يَخْتَصُّ بالهَمْزَةِ ، إذْ لَيْسَ لهَا صُورَةٌ في الخَطِّ ، وَقِياسُ كُلِّ مُدْغَمٍ مِنْ كلمتينِ أنْ تُثْبِتَ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما على حَالَتِهِ قَبْلَ الإدْغَامِ (٣٣٦/ب) نحوَ : هَلْ رَأَيْتَ ، وَقَدْ تَرَى ، وكذلكَ الألِفُ واللاَّمُ في أوائِلِ الكَلِمِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا حُكْمَ اللاَّمِ بَعْدَها ، وَإنْ كانَا في كلمةٍ واحِدَةٍ وكانَا مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ فَقِيَاسُهُ أنْ يُكْتَبَ حَرْفاً واحِداً ، نحوَ : مَدَّ وَشَدَّ[١٢٢] ، وكذلكَ إنْ كانَ الثَّاني يوجبُ قَلْبَ الأوَّلِ ، أو الأوَّلُ يُوجبُ قَلْبَ الثَّاني ، نحوَ : لِيَّةٍ وَسَيِّدٍ ، واخْتَصَمُوا كَتْبَ الصَّلوةِ والزَّكوةِ والحيَوةِ ومشكوةٍ ، واللَّفْظُ بالألِفِ ، وَقِيلَ : على التَّفْخِيمِ على لغةِ أهْلِ الحجازِ[١٢٣] ، وكتبُوا القَطَاةَ واللَّهَاةَ والقَنَاةَ بالألِفِ ، فَلَوْ كانَ على التَّفخيمِ لكُتِبَ هذا أيضاً بالواوِ .

وَمِنْ نوادِرِ الخَطِّ كتبَهُم : إحْدَيهُمَا بالياءِ ، وكتبُوا : ياؤُخَيَّ بالواوِ كيلا تلتبسَ بـ (يا أخي)[١٢٤] .

وكتبُوا التَّاءَ في آخِرِ الاسْمِ إذا كانَتْ للتَّأنيثِ هَاءً إذا كانَتْ غَيْرَ مُتَّصِلَةٍ بِشَيْءٍ مُضْمَرٍ ، فَإذا اتَّصَلَتْ كُتِبَتْ تَاءً نحوَ : صلاةٍ وصلاتِكَ ، وكتبَهَا بَعْضُهُم مُفْرَدَةً هَاءً ، وإذا اتَّصَلَتْ بِمضَافٍ مُظْهَرٍ أوْ مُضْمَرٍ بالتَّاءِ .

وَمِمَّا كُتِبَ مَوْصُولاً واصْطَلَحَ الكُتَّابُ عليهِ : يَوْمَئِذٍ[١٢٥] وَلَيْلَتَئِذٍ وَسَاعَتَئِذٍ وَحِينَئِذٍ[١٢٦] ، وَمَا أشْبَهَ هذا مِنْ أسْمَاءِ الزَّمانِ المُضَافَةِ الى (إذْ) كتبُوهُ بالياءِ ، وَإنْ شِئْتَ كتبْتَهَا جَمْعَ على القَطْعِ مِنْ إذْ ، والأوَّلُ أكثرُ .

وَأجازَ الكسائيُّ في : لَوْ أنْ ــ في مَنْ خَفَّفَ ــ لوَنْ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَكُتِبَ :

---

(١٢٢) كتاب الخط ١٢٧ ، وشرح الشافية للجاربردي ٣٢٨/١ . وينظر : هامش ٦٥ .

(١٢٣) كتاب الخط ١٢٤ . وفيه ايضا قول ثعلب والفراء : (وقال احمد بن يحيى : قد كتبوا الصلاة والزكاة والحياة بالواو ، قال : وكان الفراء يذهب الى ان لهم لغة يشيرون فيها الى الضمة : الصلاة ....) . وشرح اللمع ٦١٤/٢ .

(١٢٤) كتاب الخط ١٢٧ ، وفيه : (... وقال بعض اهل العلم : يكتب ياؤخي مصغرا بواو مزيدة ليفرق بينها وبين ياأخي غير مصغر) . والجمل ٢٧٣ ، شرح جمل الزجاجي ٣٤٨/٢ .

(١٢٥) ينظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ .

(١٢٦) كتاب الخط ١٣٢ .

« غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ »(١٢٧)، بياءٍ وَإِنْ كانَتْ(١٢٨) في اللَّفْظِ مَحْذُوفَةً لالتقاءِ السَّاكنينِ، بخلافِ «سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ»(١٢٩)، لأنَّ الواوَ هاهُنا لامُ الكلمةِ، والحاجَةُ إليها داعِيَةٌ(١٣٠)، فَإِنْ وُجِدَتْ وَإِلَّا طُلِبَتْ، واليَاءُ في (مُحِلِّي) زائِدَةٌ دالَّةٌ على الجَمْعِ والجَرِّ، فَإِذا حُذِفَتْ عادَ الجَمْعُ مُفْرَداً.

واعْلَمْ أنَّ الخَطَّ على ثَلاثَةِ أقْسامٍ: خَطٌّ زِيدَ فيهِ أوْ نقصَ مِنْهُ فاتبعَ في ذلكَ المُصْحَفُ فَسُلِمَ لَهُ وإنْ كانَتِ الزِّيادَةُ والنَّقْصُ على بَعْضِ ما ذكرْنا. وَخَطٌّ جَرَى على العادَةِ والمعرفَةِ نحوَ مَا ذُكِرَ في الإدغامِ. وَخَطٌّ يَسْتَوفي اللَّفْظَ وهوَ لا مَؤُونَةَ فيهِ، وليسَ هذا مِنَ العَرْوضِ في تقطيعِهِ في شَيْءٍ، لأنَّ ذلكَ يُغَيِّرُ اللَّفْظَ فَتَثْبُتُ للتَّنْوينِ في الرَّفْعِ والجَرِّ صُورَةً"، ولاتَثْبُتُ لألفِ الوَصْلِ صُورَةً"، وَتَثْبُتُ للهَمْزَةِ التي لَمْ تَثْبُتْ لَهَا صُورَةً"، فَتَفَهَّمْ ذلكَ تُصِبْ (٣٣٧/أ) إنْ شاءَ اللهُ.

* * *

(١٢٧) المائدة ٢ . ينظر معاني القرآن للاخفش ١٦٤/١ .
(١٢٨) الاصل : كان .
(١٢٩) العلق ١٨ .
(١٣٠) كتاب الخط ١٢٨ ، وفيه : (... لان الواوفي الادراج تذهب لالتقاء الساكنين ولا يجوز ان تقف إلا بالواو فمن وقف على غير الواو فلاحن ،وحق هذا ان يكتب في غير المصحف بالواو) .

قائمة المصادر والمراجع

— القرآن الكريم .

— ابراز المعاني من حرز الأماني : الشاطبي ، الامام ، ت ٥٩٠هـ . تح : د . ابراهيم عطوة عوض ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٨٢ .

— اخبار النحويين البصريين : السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ت ٣٦٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— ادب الكاتب : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح : محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٢ .

— ادب الكتاب : الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٢٥هـ ، تح : محمد بهجة الاثري ، القاهرة ١٣٤١هـ .

— اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، تح : عبدالعزيز الميمني ، مط دار الكتب المصرية ١٩٤١ .

— اعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر احمد بن محمد، ت ٣٣٨هـ ، تح : د . زهير غازي زاهد ، عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

— الالفات : ابن خالويه ، تح : د . علي حسين البواب، مكتبة المعارف ، الرياض المملكة العربية السعودية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

— الايضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب ، ابو عمرو عثمان بن عمر ، ت ٦٤٦هـ ، تح : د . موسى بناي العليلي ، مط العاني ـ بغداد ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٨٣ .

— البحر المحيط : ابو حيان الاندلسي ، اثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨هـ .

— البداية والنهاية : ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤هـ ، مصر ١٣٥١هـ ـ ١٣٥٨هـ .

— البغداديات (المسائل المشكلة) : ابو علي النحوي ، الحسن بن احمد الفارسي ، ت ٣٧٧هـ ، تح : صلاح الدين عبدالله السنكاوي ، مط العاني ، بغداد ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، ١٩٨٣م .

— بغية الوعاة : السيوطي جلال الدين ، ت ٩١١هـ ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، الحلبي ، القاهرة ١٩٦٤م .

— البيان في غريب اعراب القرآن : الانباري ، ابو البركات ، ت ٥٧٧هـ ، تح : د . طه عبدالحميد طه ، ومراجعة مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

— تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ ، مع الافادة من طبعة الكويت .
(صدر منها ثلاثة وعشرون جزءا) .

— تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١م .

— تصريف الاسماء : محمد الطنطاوي ، مط وادي الملوك ، الطبعة الخامسة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م .

— تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن احمد ، ت ٦٧١هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .

— الجمل : الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن ، ت ٣٣٧هـ ، تح : ابن ابي شنب ، الطبعة الثانية ، باريس ١٩٥٧ .

— الحجة في علل القراءات السبع ، ابو علي الفارسي ، تح : علي النجدي ناصف ، ود . عبدالفتاح شلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

— الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، تح : د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ١٩٧٧م .

— الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل : البطليوسي، ابو محمد عبدالله بن السيد ، ت ٥٢١هـ ، تح : سعيد عبدالكريم سعودي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، بغداد ١٩٨٠م .

— ابن الدهان النحوي : الدكتور عبدالحسين الفتلي .

— ديوان الاعشى الكبير : الدكتور م . محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، الاسكندرية ١٩٥٠م .

— ديوان تابط شرا : تح : سلمان داود وجبار تمبان جاسم ، مط الاداب ، النجف ، ١٩٧٣م .

— ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تح : د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م .

— ديوان عدي بن زيد العبادي : تح : محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥م .

— ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥م .

— الشافية : ابن الحاجب ، (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الثالثة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

— شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .

— شرح اشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥هـ ، تح : عبدالستار احمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .

— شرح الالفات : ابن الانباري ، ابو بكر ، ت ٣٢٨هـ ، تح : ابو محفوظ الكريم معصومي ، مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق عدد ٢٤ سنة ١٩٥٩م .

— شرح الفية ابن مالك : ابن الناظم : ابو عبدالله بدر الدين محمد ، ت ٦٨٦هـ ، تح : د . عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، دار الجيل ، بيروت .

— شرح جمل الزجاجي : الاشبيلي ، ابن عصفور ، ت ٦٦٩هـ ، تح : د . صاحب ابو جناح ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية ، بغداد ١٩٨٠م .

— شرح الشافية : الجاربردي : احمد بن الحسن ، ت ٧٤٦هـ . (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الثالثة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

— شرح الشافية : ابن جماعة ، عز الدين محمد بن احمد، ت ٨١٩هـ . (ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الثالثة ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

— شرح الكافية الشافية : ابن مالك ، جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢هـ ، تح : د . عبدالمنعم احمد هريدي ، دار المامون للتراث ، الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

— شرح كتاب اللمع : ابن الدهان النحوي ، سعيد بن المبارك ، ت ٥٦٩هـ ، نسختي المصورة عن نسخة مكتبة المجمع العلمي العراقي .

— شرح اللمع : العكبري ، ابن برهان ، ت ٤٥٦هـ ، تح : د . فائز فارس ، ط الاولى ، الكويت ١٩٨٤ .

— شرح مقصورة ابن دريد : ابن خالويه ، تح : محمود جاسم محمد الدرويش ، ضمن رسالة الماجستير ، بغداد ١٩٨٢م ، مطبوعة على الآلة الكاتبة .

— شرح مقصورة ابن دريد واعرابها : الهلبي ، مهلب بن الحسن ، ت ٥٧٢ هـ ، تح : محمود جاسم الدرويش ، (نشر في مجلة المورد الغراء في الاعداد ١، ٢، ٣، مج ١٤ ، لسنة ١٩٨٥) .

— شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب ، تح : د . موسى بناي العليلي ، مط الاداب في النجف الاشرف ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

— صبح الأعشى في صناعة الانشا : القلقشندي ، أحمد بن علي ، ت ٨٢١هـ ، مصورة عن الطبعة الاميرية ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر .

— الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ، تح : احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦م .

— طبقات الشافعية الكبرى : الاسنوي ، جمال الدين عبدالرحيم ، ت ٧٧٢هـ ، تح : عبدالله الجبوري ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

— طبقات المفسرين : الداودي ، شمس الدين ، محمد علي بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تح : علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .

— طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبة ، تقي الدين ، ت ٨٥١هـ ، تح : د . محسن فياض ، مط النعمان ، النجف الاشرف ١٩٧٤ .

— طبقات النحويين واللغويين : ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تح : ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م .

— الفصول : ابن الدهان النحوي ، مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٩١ نحو : (نسخة الدكتور عبدالحسين الفتلي) .

— الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحق ، ت ٣٨٠هـ، مط الاستقامة ، القاهرة .

— فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الاشبيلي ، ابو بكر محمد ، ت ٥٧٥هـ ، بيروت ١٩٦٢م .

— القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

— الكتاب : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ، تح : عبدالسلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م .

— كتاب الخط : ابن السراج ، ابو بكر ، ت ٣١٦هـ ، تح : د . عبدالحسين الفتلي . (نشر في مجلة المورد الغراء العدد الثالث ، المجلد الخامس ، لسنة ١٩٧٦) .

— لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨ .

— لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، حيدر آباد ـ الهند ١٣٢١هـ .

— اللمع في العربية : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تح : حامد المؤمن ، مط المعاني بغداد ١٩٨٢ .

— ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، تح : احمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٩م .

— مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق عدد ٢٤ ، سنة ١٩٥٩م .

— مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط ، عالم الكتب بيروت ، ط الثالثة ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .